mohamed Rafeeq
Ponnan

مجموعة هذه الكتب

من تصنيفات شمس الايمان① وتصنيفة
اخرى في المسائل الاعتقادية② اذكيا③
رزانة④ صلاح الدين⑤ بدائع الامال⑥
كفاية العوام⑦ نفائس الدرر⑧

عالم الاسلام لیتھو پریس، ترورنگاڈی، کیرلہ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
هذه القصيدة المسماة بشمس الايمان في توحيد الرحمن وعقيدة اهل الحق
والاتقان والتشويق الى الجنان والحور الحسان والتخويف من النيران ووعظ الاخوان
وهي الاولى من قصائد كتاب الدرر من نظم العبد المسكين الحقير الفقير
الى الله الغني الكريم سبحانه وتعالى عبد الله بن سعد بن علي اليافعي اليمني
الشافعي نزيل الحرمين الشريفين حلاه الله تعالى بحلية الايمان ونور قلبه بنور العرفان ورفع
درجته وسلمه من النيران ووالديه واحبابه والمسلمين والاخوان انه الملك الوهاب المنان آمين

تَبَارَكَ مَنْ شُكْرُ الْوَرَى عَنْهُ يَقْصُرُ ... لِكَوْنِ أَيَادِي جُودِهِ لَيْسَ تُحْصَرُ
وَشَاكِرُهَا يَحْتَاجُ شُكْرًا لِشُكْرِهَا ... كَذَلِكَ شُكْرُ الشُّكْرِ يَحْتَاجُ يُشْكَرُ
فَفِي كُلِّ شُكْرٍ نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ ... بِغَيْرِ تَنَاهٍ دُونَهَا الشُّكْرُ يَصْغُرُ
فَمَنْ رَامَ يَقْضِي حَقَّ وَاجِبِ شُكْرِهَا ... تَحَمَّلَ مِنَ الشُّكْرِ مَا هُوَ أَكْبَرُ
فَسُبْحَانَ مَنْ لَا قَطُّ يَبْلُغُ مَدْحَهُ ... بَلِيغٌ وَمَنْ عَنْهُ الثَّنَا مُتَعَذِّرُ
فَفِي الْفِعْلِ نَصٌّ لَاعَنْ جَمِيلِ صِفَاتِهِ ... وَعَنْ ذَاتِهِ كُلُّ الْبَرَايَا تَحَيَّرُوا
تُسَبِّحُهُ الْحِيتَانُ فِي الْمَا وَفِي الْفَلَا ... وُحُوشٌ وَطَيْرٌ فِي الْهَوَاءِ مُسَخَّرُ
وَفِي الْفَلَكِ الْأَمْلَاكُ كُلٌّ مُسَبِّحٌ ... نَهَارًا وَلَيْلًا دَائِمًا لَيْسَ يَفْتُرُ
تُسَبِّحُ كُلُّ الْكَائِنَاتِ بِحَمْدِهِ ... سَمَاءٌ وَأَرْضٌ وَالْجِبَالُ وَأَبْحُرُ
جَمِيعًا وَمَنْ فِيهِنَّ وَالْكُلُّ خَاضِعٌ ... لِهَيْبَتِهِ الْعُظْمَى وَلَا يَتَكَبَّرُ

له

لَهُ كُلُّ ذَرَّاتِ الْوُجُودِ شَوَاهِدٌ   عَلَى أَنَّهُ الْبَارِي الْإِلٰهُ الْمُصَوِّرُ
دَحَى الْأَرْضَ وَالسَّبْعَ السَّمٰوَاتِ شَادَهَا   وَأَتْقَنَهَا لِلْعَالَمِينَ لِيَنْظُرُوا
وَأَبْدَعَ حُسْنَ الصُّنْعِ فِي مَلَكُوتِهَا   وَفِي مَلَكُوتِ الْأَرْضِ كَيْ يَتَفَكَّرُوا
وَأَوْتَدَهَا بِالرَّاسِيَاتِ فَلَمْ تَمِدْ   وَشَقَّقَ أَنْهَارًا بِهَا يَتَفَجَّرُ
وَأَخْرَجَ مَرْعَاهَا وَبَثَّ دَوَابَّهَا   وَلِلْكُلِّ يَأْتِي مِنْهُ رِزْقٌ مُقَدَّرُ
مِنَ الْحَبِّ ثُمَّ الْأَبِّ وَالْقَضْبِ وَالْكَلَا   وَنَخْلٍ وَأَعْنَابٍ فَوَاكِهَ تُثْمِرُ
فَأَضْحَتْ بِحُسْنِ الزَّهْرِ تَزْهُو رِيَاضُهَا   وَفِي حُلَلٍ نَسْجِ الرَّبِيعِ تَبَخْتَرُ
وَزَانَ سَمَاهَا بِالْمَصَابِيحِ أَصْبَحَتْ   وَأَمْسَتْ بِبَاهِي الْحُسْنِ تَزْهُو وَتَزْهَرُ
تَرَاهَا إِذَا جَنَّ الدُّجَى قَدْ تَلَأْلَأَتْ   تَلَأْلُؤَ دُرِّيٍّ لِدُرٍّ يُحَقِّرُ
فَيَا نَاظِرًا زَهْرَ الْبَسَاتِينِ دُونَهَا   أَظُنُّكَ أَعْمَى لَيْسَ لِلْحُسْنِ تُبْصِرُ
وَمِنْ رَبِّنَا إِنَّ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا   بِدَارٍ بِهَا مَا عَلَى الْقَلْبِ يَخْطُرُ
وَلَا سَمِعَتْ أُذُنٌ وَلَا الْعَيْنُ أَبْصَرَتْ   وَمَا اشْتَهَتِ الْأَنْفُسُ فِي الْحَالِ يَحْضُرُ
تَرَى بِهَا كُلَّ حَبِيبٍ وَعَيْشُهَا   يَزِيدُ صَفَاءً قَطُّ لَا يَتَكَدَّرُ
مِنَ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ تُبْنَى قُصُورُهَا   وَمِنْ ذَهَبٍ مَعْ فِضَّةٍ لَا تَغَيَّرُ
وَمَا يَشْتَهِي مِنْ لَحْمِ طَيْرٍ طَعَامُهَا   وَفَاكِهَةٍ مِمَّا لَهُ يَتَخَيَّرُ
وَمَشْرُوبُهَا كَافُورُهَا وَرَحِيقُهَا   وَتَسْنِيمُهَا وَالسَّلْسَبِيلُ وَكَوْثَرُ
وَمِنْ عَسَلٍ وَالْخَمْرِ نَهْرَانِ جَوْفَهَا   وَنَهْرَانِ أَلْبَانٍ وَمَاءٍ يُفَجَّرُ
وَغَالِي حَرِيرٍ فُرْشُهَا وَلِبَاسُهَا   وَحَصْبَاؤُهَا وَالتُّرْبُ مِسْكٌ وَجَوْهَرُ

وَمِنْ زَعْفَرَانٍ نَبْتُهَا وَحَشِيشُهَا ... وَمِنْ جَوْهَرٍ أَشْجَارُهَا تِلْكَ تُثْمِرُ
فَوَاكِهُهُ تَكْفِي حَبَّةٌ لِقَبِيلَةٍ ... أُدِيمَتْ أُبِيحَتْ لَا تُبَاعُ وَتُحْجَرُ
وَأَكْوَابُهَا مِنْ فِضَّةٍ لَا كَبِيرَةٌ ... عَلَى شَارِبٍ مِنْهَا وَلَا هِيَ تَصْغُرُ
بِهَا الْكَأْسُ تَبْقَى الْفَعَامَ عَلَى فَمٍ ... فَلَا نَافِدٌ هٰذَا وَلَا ذَاكَ يَضْبُرُ
وَمِنْ ذَهَبٍ زَاهِي الْجَمَالِ صِحَافُهَا ... يَلَذُّ بِهَا عَيْشٌ بِهَا الْعَيْنُ تَقَرُّ
وَمَرْكُوبُهَا خَيْلٌ مِنَ النُّورِ وَالْبَهَا ... وَمِنْ جَوْهَرٍ وَالْبُخْتُ نُورٌ مُصَوَّرُ
رِكَابٌ مِنَ الْيَاقُوتِ وَالسَّرْجُ عَسْجَدٌ ... أَزِمَّتُهَا دُرٌّ تَطِي حَيْثُ تَنْظُرُ
وَأَزْوَاجُهَا حُورٌ حِسَانٌ كَوَاعِبٌ ... رَعَابِيبُ أَبْكَارٌ بِهَا النُّورُ يَزْهَرُ
هَرَاكِيلُ خَوْدَاتٌ وَعِينٌ وَخُرَّدٌ ... مَدَى الدَّهْرِ لَا تَبْلَى وَلَا تَتَغَيَّرُ
نَشَتْ عُرُبًا أَتْرَابَ سِنٍّ قَوَاصِرٌ ... لِطَرْفٍ كَحِيلٍ لِلْمَلَاحِ يَفْتُرُ
غَوَالِي الْحُلَى وَالْحُلْيِ عِينٌ قَوَامِرٌ ... زَكَتْ عِطْرَةٌ مِنْ كُلِّ مَا يَتَعَطَّرُ
ثَوَتْ فِي خِيَامِ الدُّرِّ فِي رَوْضَةِ الْبَهَا ... عَلَى سُرُرِ الْيَاقُوتِ تُغْذَى وَتُحْبَرُ
وَبَيْنَا جَوَارٍ بِهَا تَرَاذَى إِذَا مَشَتْ ... عَلَى كُثُبِ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ تَبَخْتَرُ
مِلَاحٌ زَهَتْ فِي رَوْنَقِ الْحُسْنِ وَالْبَهَا ... وَكُلُّ جَمَالٍ دُونَهُ الْمَدْحُ يَقْصُرُ
وَمَا الْمَدْحُ فِيمَنْ نَشْرُهَا وَابْتِسَامُهَا ... يُضِيءُ الدَّيَاجِي وَالْوُجُودَ يُعَطِّرُ
وَمَنْ يَعْذُبُ الْبَحْرُ الْأُجَاجُ بِرِيقِهَا ... وَمَنْ حُسْنُهَا لِلْعَالَمِينَ يُحَيِّرُ
وَمَنْ لَوْ بَدَتْ فِي مَشْرِقٍ ضَاءَ مَغْرِبٌ ... وَمَاتَ الْوَرَى مِنْ حُسْنِهَا حِينَ تَظْهَرُ
وَمَنْ وَجْهُهَا يُغْشَى بِأَوَّلِ نَظْرَةٍ ... إِلَى وَجْهِهِ لَوْلَا الْبَقَا كَانَ يُقْبَرُ

وَمَنْ

وَمِنْ حُسْنِهَا مِنْ خَلْفِ سَبْعِينَ حُلَّةً يُرَى كَيْفَ يَقْوَى مُخُّ تِلْكَ وَيُبْهَرُ
وَمَنْ هِيَ مِنْ نُورٍ وَمِسْكٍ وَجَوْهَرٍ فَمَاذَا لِسَانُ الْمَدْحِ عَنْهَا يُعَبِّرُ
وَمَا الْمَدْحُ إِلَّا أَنْ يُشَبَّهَ ذَاتُهُ بِأَعْلَى فَأَمَّا الْعَكْسُ ذَاكَ يُحَقِّرُ
وَلَيْسَ لِحُورٍ وَالْجِنَانِ مُشَابِهٌ وَلَا عُشْرُ مِعْشَارٍ وَلَا شَيْءَ يُنْكَرُ
تُخَيَّرُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا خِمَارُهَا فَأَحْسِنْ بِمَنْ تَحْتَ الْخِمَارِ يُخَمَّرُ
وَأَعْقَرُ بِنَاتِ الْمَحَاسِنِ وَالنُّخَبِ لِتَشْبِيهِ أَوْصَافِ الْحِسَانِ تُصَوَّرُ
فَمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ شِيبَتْ بِعَسْجَدٍ وَمَا الْبَيْضُ مَكْنُونُ النَّعَامِ الْمُسَتَّرُ
بَهَاءً وَحُسْنًا مَا الْيَوَاقِيتُ فِي الصَّفَا وَفِي رَوْنَقٍ مَا اللُّؤْلُؤُ الرَّطْبُ يُنْثَرُ
وَمَا الدُّرُّ مَا الرُّمَّانُ مَا الزَّهْرُ مَا الْمَهَا وَمَا الْبَدْرُ مَا زُبْدٌ وَشَهْدٌ وَعَنْبَرُ
ثَنَايَا وَكَعْبٌ ثُمَّ جِيدٌ وَمُقْلَةٌ وَلَوْنٌ وَلِينٌ رِيقُهَا وَالْمُعَطَّرُ
هَلِ الزَّهْرُ فِي جِيدٍ مِنَ الْقَدِّ وَالْبَهَا كَمَنْ جِيدُهَا نُورٌ وَمِسْكٌ وَجَوْهَرُ
وَهَلْ لِلْمَهَا عَيْنٌ كَبَحْرٍ مِزَاجُهُ مُدَامٌ وَشُهْدٌ لِلْمُشَاهِدِ يُسْكِرُ
وَهَلْ يُشْبِهُ الرُّمَّانُ كَعْبَيْنِ صُوِّرَا مِنَ النُّورِ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ الْمُصَوِّرُ
وَمَا شَبَهُ الْأَرْحَامِ مِنْ بَعْضِ وَصْفِهَا بِبَيْضٍ وَيَاقُوتٍ فَذَلِكَ يُنْكَرُ
عَلَى جِهَةِ التَّقْرِيبِ لِلذِّهْنِ إِذْ لَنَا عُقُولٌ عَلَيْهَا فَهْمُ مَا ثَمَّ يَعْسُرُ
تَبَارَكَ مُنْشِي الْخَلْقِ عَنْ بَحْرِ حِكْمَةٍ هُوَ اللَّهُ مَوْلَانَا الْحَكِيمُ الْمُدَبِّرُ
إِذَا مَا تَجَلَّى فِي جَمَالٍ جَلَالُهُ تَعَالَى لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ لِيَنْظُرُوا
وَقَدْ زُيِّنَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ وَزُخْرِفَتْ نَسُوا كُلَّ مَا فِيهَا لِمَا مِنْهُ أَبْصَرُوا

جَمَالاً وَوَصْفاً جَلَّ لَيْسَ كَمِثْلِهِ   وَفَضْلاً وَإِنْعَاماً يَجِلُّ وَيَكْبُرُ
نَعِيمٌ وَلَذَّاتٌ وَعِزٌّ وَرِفْعَةٌ   وَقُرْبٌ وَرِضْوَانٌ وَمُلْكٌ وَمَفْخَرُ
بِمَقْعَدِ صِدْقٍ فِي جِوَارِ مَلِيكِهِمْ   هَنِيئاً لِمَسْعُودٍ بِذَلِكَ يَظْفَرُ
أَيَا سَاعَةً فِيهَا السَّعَادَاتُ تُجْتَلَى   عَلَى وَجْهِهَا دُرُّ الْعِنَايَاتِ يُنْثَرُ
وَيَا سَاحَةً فِيهَا الْمَفَاخِرُ تُرْتَقَى   عُلَاهَا وَتَاجَاتُ الْكَرَامَاتِ يُنْشَرُ
سَأَلْتُكُمَا بِاللهِ هَلْ مَعْ أَحِبَّةٍ   لَنَا فِيكُمَا يَوْمَ التَّزَاوُرِ نَحْضُرُ
وَهَلْ أَنْعَمَتْ نُعْمَى بِنُعْمَى بِالْإِمَا   لَنَا أَمْ نَوَتْ فِي سِرِّهَا الدَّهْرَ تَجْبُرُ
فَإِنْ وَاصَلَتْنَا فَالْمَكَارِمُ وَصْفُهَا   وَإِنْ قَاطَعَتْنَا نَحْنُ أَدْنَى وَأَحْقَرُ
أَلَا عَاشِقاً يَشْتَاقُ مَنْ سَكَنَ الْحِمَى   وَعَيْشاً هَنِيئاً صَافِياً لَيْسَ يَكْدُرُ
أَلَا مُشْتَرٍ جَنَّاتِ خُلْدٍ وَغَيْرَهَا   وَحُوراً حِسَاناً فِي الْمَلَاحَةِ تَفْخَرُ
أَلَا بَائِعاً فَانٍ حَقِيرٍ بِبَاخِسٍ   خَطِيرٍ وَمُلْكٍ لَيْسَ يَبْلَى وَيَدْمُرُ
أَلَا مُتَّقٍ مِنْ حَرِّ نَارٍ عَظِيمَةٍ   أُلُوفَ سِنِينٍ نَارُهَا تُحْمَى وَتُسْعَرُ
لَهَا شَرَرٌ كَالْقَصْرِ فِيهَا سَلَاسِلٌ   عِظَامٌ وَأَغْلَالٌ فَغُلُّوا وَجُرْجِرُوا
عُصَاةٌ وَفُجَّارٌ وَسَبْعٌ طِبَاقُهَا   وَسَبْعِينَ عَاماً عُمْقُهَا إِذْ تُحُرِّرُوا
وَحَيَّاتُهَا كَالْبُخْتِ فِيهَا عَقَارِبٌ   بِغَالٌ وَضَرْبٌ وَالزَّبَانِيُّ يَسْعَرُ
غَلِيظاً شَدِيداً فِي يَدَيْهِ مَقَامِعُ   إِذَا ضُرِبَ الصُّمُّ الْجِبَالُ تُكَسَّرُ
وَمَطْعُومُهُمْ زَقُّومُهَا وَشَرَابُهُمْ   حَمِيمٌ بِهَا أَمْعَائُهُمْ مِنْهُ تَتَنَثَّرُ
وَيُسْقَوْنَ أَيْضاً مِنْ صَدِيدٍ وَجِيفَةٍ   تَفَجَّرُ مِنْ فَرْجِ الَّذِي كَانَ يَفْجُرُ

وقد

وَقَدْ شَابَ مِنْ يَوْمٍ عَبُوسٍ شَبَابُهُمْ   لِهَوْلٍ عَظِيمٍ لِلْخَلَائِقِ يُسْكِرُ
فَيَا عَجَبًا نَدْرِي بِنَارٍ وَجَنَّةٍ   وَلَيْسَ لِذِي نَشْتَاقُ أَوْ تِلْكَ نَحْذَرُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ خَوْفٌ وَشَوْقٌ وَلَا حَيَا   فَمَاذَا بَقِي فِينَا مِنَ الْخَيْرِ يُذْكَرُ
وَلَسْنَا لِحَرٍّ صَابِرِينَ وَلَا بَلَا   فَكَيْفَ عَلَى النِّيرَانِ يَا قَوْمِ نَصْبِرُ
وَفَوْتُ جِنَانِ الْخُلْدِ أَعْظَمُ حَسْرَةً   عَلَى تِلْكَ فَلْيَتَحَسَّرِ الْمُتَحَسِّرُ
فَأُفٍّ لَنَا أُفٍّ كِلَابُ مَزَابِلٍ   إِلَى نَتْنِهَا نَغْدُو وَلَا نَتَدَبَّرُ
نَبِيعُ خَطِيرًا بِالْحَقِيرِ عِمَايَةً   وَلَيْسَ لَنَا عَقْلٌ وَقَلْبٌ مُنَوَّرُ
فَطُوبَى لِمَنْ يُؤْتَى الْقَنَاعَةَ وَالتُّقَى   وَأَوْقَاتُهُ فِي طَاعَةِ اللّٰهِ يَعْمُرُ
وَمِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللّٰهِ هٰذِي عَقِيدَةٌ   عَنِ السُّنَّةِ الْغَرَّاءِ وَالْحَقِّ تُسْفِرُ
وَتَنْمِي إِلَى نَهْجِ الصَّوَابِ مُتَابِعًا   لَهَا وَحِيدَاتُ الْمَذَاهِبِ تُحْجَرُ
لَهَا السُّبُلُ الْوُسْطَى الْحَمِيدَةُ مَنْهَجٌ   شِعَارًا لِبَانِي الْأَشْعَرِيَّةِ تُشْعِرُ
وَلَمْ فِي حَضِيضِ الْحَشْوِ تَهْبِطْ لِكَوْنِهَا   طَرِيقًا بِهَا الْقُطَّاعُ تَسْبِي وَتَأْسِرُ
وَلَا ارْتَفَعَتْ عَالِي عُلُوٍّ عَنِ الْهِمْ   فَفِيهَا ذِئَابٌ ثُمَّ وَعْرٌ يُكَسِّرُ
مَشَتْ مَعْ سَوَادٍ مُعْظَمٍ أَهْلِ مَذْهَبٍ   عَزِيزٍ بِحَمْدِ اللّٰهِ مَا زَالَ يُنْصَرُ
لَدَى نَصْبِ رَايَاتِ الْعُلَى مَعْ أَئِمَّةٍ   شُمُوسُ الْهُدَى تَقْتَادُهُمْ لَيْسَ تُقْهَرُ
فَكَمْ مِنْ مُحَقِّقِ الْعُلُومِ وَعَارِفٍ   لِأَسْرَارِ غَيْبٍ وَالْحَقَائِقِ أَبْحُرُ
وَهَا هِيَ لَهَا أَلْفٌ فِي خَمْسِ عَشْرَةٍ   مِنَ النَّظْمِ تَجْزِي مَنْ لَهَا يَتَدَبَّرُ
عَلَا رَبُّنَا عَنْ كَيْفَ أَوْ أَيْنَ أَوْ مَتَى   وَعَنْ كُلِّ مَا فِي بَالِنَا يَتَصَوَّرُ

بِفَقْدٍ وَشِبْهٍ أَوْ شَرِيكٍ وَوَالِدٍ   وَوُلْدٍ وَزَوْجَاتٍ هُوَ اللهُ أَكْبَرُ
قَدِيمٌ كَلَامٌ حِينَ لَا أَمْرَ كَائِنٌ   وَلَا عَرَضٌ حَاشَا وَجِسْمٌ وَجَوْهَرُ
مُرِيدٌ وَحَيٌّ عَالِمٌ مُتَكَلِّمٌ   قَدِيرٌ عَلَى مَا شَا سَمِيعٌ وَمُبْصِرُ
بِسَمْعٍ وَعِلْمٍ مَعْ حَيَاةٍ وَقُدْرَةٍ   كَذَلِكَ بَاقِيهَا يَلِي الْكُلَّ مَصْدَرُ
وَلَيْسَ عَلَيْهِ وَاجِبٌ بَلْ عِقَابُهُ   بِعَدْلٍ وَعَنْ فَضْلٍ يُثِيبُ وَيَغْفِرُ
مُحَكَّمُ شَرْعٍ دُونَ عَقْلٍ وَقَدْ قَضَى   بِخَيْرٍ وَشَرٍّ لِلْجَمِيعِ مُقَدِّرُ
وَرُؤْيَتُهُ حَقٌّ كَذَلِكَ شَفَاعَةٌ   وَحَوْضٌ وَتَعْذِيبٌ بِقَبْرٍ وَمُنْكَرُ
وَبَعْثٌ وَمِيزَانٌ وَنَارٌ وَجَنَّةٌ   وَقَدْ خُلِقَا ثُمَّ الصِّرَاطُ وَتَصْدُرُ
عَظِيمٌ كَرَامَاتٌ عَنِ الْأَوْلِيَا وَقَدْ   مَحَا شَرْعُنَا الْعَالِي الزَّكِيُّ الْمُطَهَّرُ
شَرَائِعَ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَأَحْمَدُ   خَيْرُ الْوَرَى الْمَوْلَى الشَّفِيعُ الْمُصَدَّرُ
وَأَصْحَابُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ وَخَيْرُهُمْ   عَلَى وَفْقِ مَا قَدْ قَدَّمُوا ثُمَّ أَخَّرُوا
نُجُومُ الْهُدَى كُلٌّ عُدُولٌ أُولُو النُّهَى   فَضَائِلُهُمْ مَشْهُورَةٌ لَيْسَ تُنْكَرُ
وَأَفْضَلُهُمْ صِدِّيقُهُمْ صَاحِبُ الْعُلَى   وَرَابِعُهُمْ فِي الْفَضْلِ ذُو الْفَضْلِ حَيْدَرُ
وَتَخْلِيدُ نَارٍ لَيْسَ إِلَّا لِكَافِرٍ   وَقِبْلَتَنَا مَنْ أَمَّهَا لَا تُكَفِّرُ
سِوَى مَنْ بِتَأْثِيرِ الطَّبَائِعِ قَائِلٌ   كَذَلِكَ مَنْ قَالَ النُّجُومُ تُؤَثِّرُ
بِذَاتِهِمَا أَوْ رَبَّنَا غَيْرَ قَادِرٍ   كَذَا غَيْرَ مُخْتَارٍ إِذَا الشَّيْءَ يَقْدِرُ
وَغَيْرَ مُرِيدٍ قَالَ أَوْ غَيْرَ عَالِمٍ   أَوِ الْعِلْمَ بِالْمَوْجُودِ مَا الْغَيْرُ يُخْبِرُ
أَوِ الْكُلِّيَّاتِ الرَّبُّ يَعْلَمُ مَا سِوَى   وَفِي جُزْئِيَّاتٍ عِلْمُهُ مُتَغَيِّرُ

ومبتدع

وَمُثْبِتُ مَنْفِيٍّ وَنَافٍ لِمُثْبَتٍ   مِنَ الْوَصْفِ إِجْمَاعًا لَهُ الْجَهْلُ يُكْفِرُ
وَمَنْ بِاتِّحَادٍ أَوْ حُلُولٍ يَقُولُ أَوْ   قِدَمٍ يَقُولُ الْعَالَمِ الْكُفْرَ يُظْهِرُ
وَأَهْلُ إِبَاحَاتٍ كَذَا بَاطِنِيَّةٌ   وَمَنْ عَنْهُ إِسْقَاطَ التَّكَالِيفِ يُنْكِرُ
وَمَنْ مِنْ غُلَاةِ الرَّفْضِ قَالَ نَبِيُّنَا   عَلِيٌّ وَهٰذَاكَ النَّبِيُّ الْمُبَشِّرُ
وَلٰكِنَّمَا جِبْرِيلُ أَخْطَا بِوَحْيِهِ   بِذَا الرَّافِضِيُّ الْمَارِقُ الْمُتَجَسِّرُ يَكْفُرُ
وَمَنْ يَنْسُبُ الْفَحْشَا لِعَائِشَةٍ وَقَدْ   لَهَا بَانَ أَنَّ الرِّجْسَ عَنْهَا يُطَهَّرُ
بِهَا هِيَ حُوَّتْ مَعْ صِغَرِهَا مَا عَسَاهُ لَا   يُرَى فِي كَثِيرٍ مِنْ عَقَائِدَ تُكْبَرُ
وَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ مِنْ كُلِّ سَالِمٍ   لَهُمْ فَهْمُ قَلْبٍ حَاضِرٍ يَتَذَكَّرُ
أَلَا إِنَّ تَقْوَى اللهِ خَيْرُ بِضَاعَةٍ   لِصَاحِبِهَا يَرْبَحْ بِهَا لَيْسَ يَخْسَرُ
وَطَاعَتُهُ لِلْمُتَّقِي خَيْرُ حِرْفَةٍ   بِمَا يَكْسِبُ الْخَيْرَاتِ وَالسَّعْيُ يُشْكَرُ
إِذَا أَصْبَحَ الْبَطَّالُ فِي الْحَشْرِ نَادِمًا   يَعَضُّ عَلَى كَفَّيْهِ أَسًى يَتَحَسَّرُ
فَطُوبَى لِمَنْ يُمْسِي وَيُصْبِحُ عَامِلًا   عَلَى كُلِّ شَيْءٍ طَاعَةَ اللهِ يُؤْثِرُ
بِمَا يَعْمُرُ الْأَوْقَاتِ أَيَّامَ عُمْرِهِ   يُصَلِّي وَيَتْلُو لِلْكِتَابِ وَيَذْكُرُ
وَيَأْنَسُ لِلْمَوْلَى وَيَسْتَوْحِشُ الْوَرٰى   وَيَشْكُرُ فِي السَّرَّا وَفِي الضَّرِّ يَصْبِرُ
وَيَسْلُو عَنِ اللَّذَّاتِ بِالذُّنُوبِ نَائِحٌ   تَقِيٌّ لَهُ قَلْبٌ نَقِيٌّ مُنَوَّرُ
حَزِينٌ نَحِيلٌ جِسْمُهُ ضَامِرُ الْحَشَا   يَصُومُ عَنِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَوْتِ يُفْطِرُ
وَيَرْتَاحُ شَوْقًا لِلْأَحِبَّةِ وَاللِّقَا   وَيَحْنُو بِهِ مِنْ فَرْطِ الْغَرَامِ يُعَفَّرُ
إِذَا ذُكِرَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ وَأَهْلُهَا   يَذُوبُ اشْتِيَاقًا نَحْوَهَا وَيُشَمِّرُ

وَيَعْلُو جَوَادُ الْعَزْمِ إِذْ هُمْ سَابِقًا وَأَبْيَضُ مَجْنُوبًا عَنِ الشَّرِّ يَسْلَمُ
وَأَدْهَمُ يَسْبَحْ فِي مَاءِ عَيْنٍ وَأَبْيَضًا لِصَبْرٍ عَلَى قَطْعِ الْفَيَافِي يُصَمِّمُ
وَمَرْكَبُنَا فِي مَيْدَانِ سَبْقٍ إِلَى الْعُلَى وَيَسْرِي إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي وَيَسْهَرُ
لِمَجْدِ الْعُلَى مَا نَالَهُ غَيْرُ مَاجِدٍ يُخَاطِرُ بِالرُّوحِ الْخَطِيرِ فَيَظْفَرُ
وَإِنِّي إِلَى أَمْرٍ لَنَا فِيهِ أُمِرُ لَأَعْوَجُ مِنْ غَيْرِي إِلَيْهِ وَأَقْدَمُ
فَبِي قَصِيُّ ثَمْرُ إِيمَانٍ اسْمُهَا مُوَحِّدَةٌ عَمَّا سِوَى الْحَقِّ تَرْجُمُ
مُشَوَّقَةٌ نَحْوَ الْجِنَانِ وَحُورِهَا مُخَوَّفَةٌ النِّيرَانِ عَنْهَا تُنَفَّرُ
وَوَاعِظَةُ الْإِخْوَانِ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ لَهُمْ فِي التُّقَى وَالدِّينِ نُصْحًا تُذَكِّرُ
وَلَسْتَ تَرَاهَا أَهْلَ هَذَا أَوْ ذَمًّا دَعَاهَا إِلَى ذَاكَ الْعَنَاءِ الْمُقَدَّرُ
لَهَا مِنْ حُلَى التَّوْحِيدِ وَالْحُورِ مُؤْنِسَةٌ وَمِنْ طِيبَةٍ طِيبٌ بِهِ تَتَعَطَّرُ
وَفِي مِائَةٍ أَبْيَاتُهَا حِينَ جُمِّلَتْ وَسِتَّةٌ وَاللّٰهُ الْكَرِيمُ الْمُيَسِّرُ
سَأَلْتُ الَّذِي عَمَّ الْوُجُودَ بِجُودِهِ وَمَنْ مِنْهُ فَيْضُ الْفَضْلِ لِلْخَلْقِ يَغْمُرُ
يَمُنُّ بِخِلْعَاتِ الْقَبُولِ مُزَيِّنًا لَنَا بِجَزِيلِ الْأَجْرِ وَالنَّفْعِ يُثْمِرُ
وَيَرْزُقُنَا التَّوْفِيقَ ثُمَّ اسْتِقَامَةً وَيَغْفِرَ لَنَا زَلَّاتٍ وَمَا فَاتَ يَجْبُرُ
وَفِي رَوْضَةِ الْعِرْفَانِ يُحْيِي قُلُوبَنَا وَيُسْكِنُهَا رَوْضَ الْيَقِينِ وَتُحْبَرُ
وَفِي مُشْتَكًى إِنْ بَتَّ طَالَ وَإِنْ يَدَعْ فَأَنْتَ الَّذِي بِالْحَالِ يَا رَبِّ تَخْبُرُ
بِعَفْوِكَ عَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ الَّذِي تَهْدِي وَتُعْطِي وَتَغْفِرُ
وَلِأَحْبَابِنَا وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعِهِمْ وَلِأَكْرَمِ الْعَفْوِ بِالْكُلِّ تَمَكَّنُ

وصل

وَصَلِّ عَلَى الْهَادِي النَّبِيِّ وَآلِهِ ... وَأَصْحَابِهِ مَا لَاحَ فِي الْأُفُقِ نَيِّرُ
صَلَاةً تُبَارِي الْمِسْكَ عَرْفًا مُسَلِّمًا ... سَلَامًا لِأَكْنَافِ الْوُجُودِ يُعَطِّرُ
وَقَدْ آنَ لِلشَّمْسِ الْغُرُوبُ وَقَارَبَتْ ... وَآنَ لَكُمْ تَسْتَغْفِرُوا ثُمَّ تَعْتَذِرُوا
لِنَاظِمِهَا مَنْ فِي الْبَلَاغَةِ قَاصِرُ ... وَمَنْ هُوَ فِي كُلِّ الْحُقُوقِ مُقَصِّرُ
مُسِيءٌ أُجَيْرِيٌّ يَافِعِيٌّ مُخَلِّطٌ ... فَبِاللهِ أَدْعُوا اللهَ يَعْفُو وَيَسْتُرُ
وَتَمَّتْ وَفَاحَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ خَتْمُهَا ... شَذًا دُونَهُ فِي الْعَرْفِ مِسْكٌ وَعَنْبَرُ

تمت القصيدة المسماة بشمس الايمان في توحيد
الرحمن وتتلوها قصيدة اخرى وهي مشتملة
على المسائل الاعتقادية
الضرورية وهي هذه

تمت القصيدة المسماة بشمس الايمان في توحيد
الرحمن وتتلوها قصيدة اخرى وهي مشتملة
على المسائل الاعتقادية
الضرورية وهي هذه

قصيدة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وبه نستعين

سَأَحْمَدُ رَبِّي طَاعَةً وَتَعَبُّدًا   وَأَنْظِمُ عِقْدًا فِي الْعَقِيدَةِ أَوْحَدَا
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ   تَعَزَّزَ قِدَمًا بِالْبَقَا وَتَفَرَّدَا
هُوَ الْأَوَّلُ الْمُبْدِي بِغَيْرِ بِدَايَةٍ   وَآخِرُ مَنْ يَبْقَى مُقِيمًا مُؤَبَّدَا
سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ مُتَكَلِّمٌ   قَدِيرٌ يُعِيدُ الْعَالَمِينَ كَمَا بَدَا
مُرِيدٌ أَرَادَ الْكَائِنَاتِ جَمِيعَهَا   قَدِيمًا فَأَنْشَأَ مَا أَرَادَ وَأَوْجَدَا
إِلٰهٌ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ قَدِ اسْتَوَى   وَبَايَنَ مَخْلُوقَاتِهِ وَتَوَحَّدَا
فَلَا جِهَةٌ تَحْوِي الْإِلٰهَ وَلَا لَهُ   مَكَانٌ تَعَالَى عَنْهُمَا وَتَمَجَّدَا

إذ الكون مخلوق وربي خالق   لقد كان قبل العرش ربنا وسيدا
ولا حل في شيء تعالى ولم يزل   غنيا حميدا دائم العز سرمدا
وليس كمثل الله شيء ولا له   شبيه تعالى ربنا أن يحددا
ولا عين في الدنيا تراه لقوله   سوى المصطفى إذ كان بالقرب أفردا
ومن قال في الدنيا يراه بعينه   فذلك زنديق طغى وتمردا
وخالف كتب الله والرسل كلها   وزاغ عن الشرع الشريف وأبعدا
وذلك ممن قال فيه إلهنا   يرى وجهه يوم القيامة أسودا
ولكن يراه في الجنان عباده   كما صح في الأخبار نرويه مسندا
ونعتقد القرآن تنزيل ربنا   به جاء جبريل النبي محمدا
فأنزله وحيا إليه وأنه   هدى كاشف يا طوبى به لمن اهتدى
كلام قديم منزل غير محدث   بأمر ونهي والدليل تأكدا
كلام إله العالمين حقيقة   فمن شك في هذا فقد ضل واعتدى
ومنه بدا قولا قديما وأنه   يعود إلى الرحمن حقا كما بدا
وأن كلام الله بعض صفاته   وجلت صفات الله أن تتعددا
فمن شك في تنزيله فهو كافر   ومن زاد فيه فقد طغى وتمردا
ومن قال مخلوق كلام إلهنا   فقد خالف الإجماع جهلا وألحدا
ونتلوه قرآنا كما جاء معربا   ونكتبه في الصحف حرفا مجردا
ونؤمن بالكتب التي هي قبله   وبالرسل جمعا لا نفرق كالعدى

[illegible]

وإيماننا

وإيماننا قول وفعل ونية   ويزداد بالتقوى وينقص بالردى
فلا مذهب التشبيه نرضاه مذهبا   ولا مذهب التعطيل نرضاه مذهبا
ولكن بالقرآن نهدي ونهتدي   وقد فاز بالقرآن عبد قد اهتدى
ونؤمن أن الخير والشر كله   من الله تقدير على العبد عندنا
فما شاء رب العرش كان كما يشا   وما لم يشأ لا كان في الخلق موجدا
ونؤمن أن الموت حق وأننا   سنبعث حقا بعد موتتنا غدا
وأن عذاب القبر حق وأنه   على الروح والجسم الذي فيه ألحدا
ومنكره ثم النكير بصحة   هما يسألان العبد في القبر مقعدا
وميزان ربي والصراط حقيقة   وجنته والنار لم يخلقا سدى
وأن حساب الخلق حق وأنه   كما أخبر القرآن عنه وشددا
وحوض رسول الله حق أعده   له الله دون الرسل ماء مبردا
ويشرب منه المؤمنون وكل من   سقي منه كأسا لم يجد بعده صدى
أباريقه عد النجوم وعرضه   كبصرى وصنعا في المسافة حددا
ونشهد أن الله أرسل رسله   إلى خلقه يهدي بهم كل من هدى
وأن رسول الله أفضل من مشى   على الأرض من أولاد آدم أو غدا
وأرسله رب السموات رحمة   إلى الثقلين الإنس والجن مرشدا
وأسرى به ليلا إلى العرش رفعة   وأدناه منه قاب قوسين مصعدا
وخصص موسى ربنا بكلامه   على الطور ناداه وأسمعه الندا

[illegible]

وَكُلُّ نَبِيٍّ خَصَّهُ بِفَضِيلَةٍ   وَخَصَّ بِرُؤْيَاهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا
وَأَعْطَاهُ فِي الْحَشْرِ الشَّفَاعَةَ مِثْلَمَا   رُوِي فِي الصَّحِيحَيْنِ الْحَدِيثُ وَأُسْنِدَا
فَمَنْ شَكَّ فِيهَا لَمْ يَنَلْهَا وَمَنْ يَكُنْ   شَفِيعًا لَهُ قَدْ فَازَ فَوْزًا وَأُسْعِدَا
وَيَشْفَعُ بَعْدَ الْمُصْطَفَى كُلُّ مُرْسَلٍ   لِمَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا وَمَاتَ مُوَحِّدًا
وَكُلُّ نَبِيٍّ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ   وَكُلُّ وَلِيٍّ فِي جَمَاعَتِهِ غَدَا
وَيَغْفِرُ دُونَ الشِّرْكِ رَبِّي لِمَنْ يَشَا   وَلَا مُؤْمِنٌ إِلَّا لَهُ كَافِرٌ فِدَا
وَلَمْ يَبْقَ فِي نَارِ الْجَحِيمِ مُوَحِّدًا   وَلَوْ قَتَلَ النَّفْسَ الْحَرَامَ تَعَمُّدَا
وَنَشْهَدُ أَنَّ اللهَ خَصَّ رَسُولَهُ   بِأَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ فَضْلًا وَأَيَّدَا
فَهُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ بَعْدَ أَنْبِيَائِهِ   بِهِمْ يُقْتَدَى فِي الدِّينِ كُلُّ مَنِ اقْتَدَا
وَأَفْضَلُهُمْ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ   أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ذُو الْفَضْلِ وَالنَّدَا
لَقَدْ صَدَّقَ الْمُخْتَارَ فِي كُلِّ قَوْلِهِ   وَآمَنَ قَبْلَ النَّاسِ حَقًّا وَوَحَّدَا
وَأَفْدَاهُ يَوْمَ الْغَارِ طَوْعًا بِنَفْسِهِ   وَوَاسَاهُ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى تَجَرَّدَا
وَمِنْ بَعْدِهِ الْفَارُوقُ لَا تَنْسَ فَضْلَهُ   لَقَدْ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ حِصْنًا مُشَيَّدَا
لَقَدْ فَتَحَ الْفَارُوقُ بِالسَّيْفِ عَنْوَةً   جَمِيعَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَمَهَّدَا
وَأَظْهَرَ دِينَ اللهِ بَعْدَ خَفَائِهِ   وَأَطْفَأَ نَارَ الْمُشْرِكِينَ وَأَخْمَدَا
وَعُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ قَدْ مَاتَ صَائِمًا   وَقَدْ قَامَ بِالْقُرْآنِ دَهْرًا تَهَجُّدَا
وَجَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرِ يَوْمًا بِمَالِهِ   وَوَسَّعَ لِلْمُخْتَارِ وَالصَّحْبِ مَسْجِدَا
وَبَايَعَ عَنْهُ الْمُصْطَفَى بِشِمَالِهِ   مُبَايَعَةَ الرِّضْوَانِ حَقًّا وَأَشْهَدَا

وَلَا تَنْسَ صِهْرَ الْمُصْطَفَى وَابْنَ عَمِّهِ   فَقَدْ كَانَ بَحْرًا لِلْعُلُومِ مُسَدَّدَا
وَأَفْدَى رَسُولَ اللهِ طَوْعًا بِنَفْسِهِ   عَشِيَّةَ لَمَّا بِالْفِرَاشِ تَوَسَّدَا
وَمَنْ كَانَ مَوْلَاهُ النَّبِيَّ فَقَدْ غَدَا   عَلِيٌّ لَهُ بِالْحَقِّ مَوْلًى وَمُنْجِدَا
وَطَلْحَةُ هُمْ ثُمَّ الزُّبَيْرُ وَسَعْدُهُمْ   كَذَا وَسَعِيدٌ بِالسَّعَادَةِ أُسْعِدَا
وَكَانَ ابْنُ عَوْفٍ بَاذِلَ الْمَالِ مُنْفِقًا   وَكَانَ ابْنُ جَرَّاحٍ أَمِينًا مُؤَيَّدَا
وَلَا تَنْسَ بَاقِي صَحْبِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ   وَأَنْصَارَهُ وَالتَّابِعِينَ عَلَى الْهُدَى
فَكُلُّهُمْ أَثْنَى الْإِلٰهُ عَلَيْهِمْ   وَأَثْنَى رَسُولُ اللهِ أَيْضًا وَأَكَّدَا
فَلَا تَكُ عَبْدًا رَافِضِيًّا فَتَعْتَدِي   فَوَيْلٌ وَوَيْلٌ فِي الْوَرَى لِمَنِ اعْتَدَى
نُحِبُّ جَمِيعَ الْآلِ وَالصَّحْبِ مَذْهَبِي   غَدًا بِهِمْ أَرْجُو النَّعِيمَ الْمُؤَبَّدَا
وَنَسْكُتُ عَنْ حَرْبِ الصَّحَابَةِ فَالَّذِي   جَرَى بَيْنَهُمْ كَانَ اجْتِهَادًا مُجَرَّدَا
وَقَدْ صَحَّ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ قَتِيلَهُمْ   وَقَاتِلَهُمْ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ خُلِّدَا
وَمِنَّا اعْتِقَادُ الشَّافِعِيِّ إِمَامِنَا   وَمَالِكٍ وَالنُّعْمَانِ أَيْضًا وَأَحْمَدَا
فَمَنْ يَعْتَقِدْهُ كُلَّهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ   وَمَنْ زَاغَ عَنْهُ قَدْ طَغَى وَتَمَرَّدَا
فَيَا رَبِّ أَبْلِغْهُمْ جَمِيعًا تَحِيَّةً   مُبَارَكَةً تَتْلُو سَلَامًا مُجَدَّدَا
وَخُصَّ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ بِرَحْمَةٍ   وَأَسْكِنْهُ فِي الْفِرْدَوْسِ قَصْرًا مُشَيَّدَا
لَقَدْ كَانَ بَحْرًا لِلْعُلُومِ وَعَارِفًا   بِأَحْكَامِ دِينِ اللهِ أَيْضًا وَسَيِّدَا
وَنَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُثَبِّتَ دِينَنَا   عَلَيْنَا وَيَهْدِينَا الصِّرَاطَ لِمَنْ هَدَى
وَيَعْفُو عَنَّا مِنَّةً وَتَكَرُّمًا   وَيَحْشُرَنَا فِي زُمْرَةِ الْمُصْطَفَى غَدَا

وَرَابِعُهُمْ زَوْجُ الْبَتُولِ ابْنُ عَمِّهِ   وَوَارِثُهُ فِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْهُدَى ٢
عَلِيٌّ أَبُو السِّبْطَيْنِ ذُو الْفَضْلِ وَالتُّقَى   وَأَكْرَمُهُمْ أَصْلًا وَأَزْكَى وَمَحْتِدَا

عَلَيْهِ صَلٰوةُ اللّٰهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا   وَمَا نَاحَ طَيْرٌ فَوْقَ غُصْنٍ وَغَرَّدَا
كَذَاكَ سَلَامُ اللّٰهِ ثُمَّ رِضَاؤُهُ   عَلَى الْآلِ وَالْأَزْوَاجِ وَالصَّحْبِ سَرْمَدًا

تمت القصيدة في المسائل الاعتقادية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله الموفق للعلى حمدا يوافي بره المتكاملا
ثم الصلاة على الرسول المصطفى والآل مع صحب وتابع ولا
تقوى الإله مدار كل سعادة وتباع أهوى رأس شر حبائلا
إن الطريق شريعة وطريقة وحقيقة فاسمع لها ما مثلا
فشريعة كسفينة وطريقة كالبحر ثم حقيقة در غلا
فشريعة أخذ بدين الخالق وقيامه بالأمر والنهي انجلى
وطريقة أخذ بأحوط كالورع وعزيمة كرياضة متبتلا
وحقيقة لوصوله للمقصد ومشاهد نور التجلي بانجلا
من رام درا للسفينة يركب ويغوص بحرا ثم درا حصلا
وكذا الطريقة والحقيقة يا أخي من غير فعل شريعة لن تحصلا
فعليه تزيين لظاهره الجلي بشريعة لينور قلب مجتلى
وتزول عنه ظلمة كي يمكنا لطريقة في قلبه أن ينزلا
ولكل واحد هم طريق من طرق يختاره فيكون من ذا واصلا
كجلوسه بين الأنام مربيا وككثرة الأوراد كالصوم الصلاة

وكخدمة

وَخِدْمَةٍ لِلنَّاسِ وَالْحَمْلِ الْحَطَبِ   لِتَصَدُّقٍ بِمُحَصَّلٍ مُتَمَوَّلَا
فَمَنْ رَامَ أَنْ يَسْلُكَ طَرِيقَ الْأَوْلِيَا   فَلْيَحْفَظَنْ هٰذِي الْوَصَايَا عَامِلَا

منها التوبة

أُطْلُبْ مَتَابًا بِالنَّدَامَةِ مُقْلِعًا   وَبِعَزْمِ تَرْكِ الذَّنْبِ فِيمَا اسْتَقْبَلَا
وَبَرَاءَةٍ مِنْ كُلِّ حَقِّ الْآدَمِي   وَلِهٰذِهِ الْأَرْكَانِ فَارْعَ وَكَمِّلَا
وَبِهِ دَوَامًا بِالْمُحَاسَبَةِ الَّتِي   تَنْهَاكَ تَقْصِيرًا جَرَى وَتَسَاهُلَا
وَبِحِفْظِ عَيْنٍ وَاللِّسَانِ وَسَائِرِ الْـ   أَعْضَا جَمِيعًا فَاجْهَدَنْ لَا تَكْسَلَا
فَالتَّوْبُ مِفْتَاحٌ لِكُلِّ طَاعَةٍ   وَأَسَاسُ كُلِّ الْخَيْرِ أَجْمَعَ أَشْمَلَا
فَإِنِ ابْتُلِيتَ بِغَفْلَةٍ أَوْ صُحْبَةٍ   فِي مَجْلِسٍ تَدَارَكَنْهُ مُهَرْوِلًا

ومنها القناعة

وَاقْنَعْ بِتَرْكِ الْمُشْتَهَى وَالْفَاخِرِ   مِنْ مَطْعَمٍ وَمَلَابِسٍ وَمَنَازِلَا
مَنْ يَطْلُبَنْ مَا لَيْسَ يَعْنِيهِ فَقَدْ   فَاتَ الَّذِي يَعْنِيهِ مِنْ غَيْرِ ائْتِلَا

ومنها الزهد

وَالزُّهْدُ وَذَا فَقْدُ عِلَاقَةِ قَلْبِكَا   بِالْمَالِ لَا فَقْدٌ لَهُ تَاكَ اعْقِلَا
وَالزُّهْدُ أَحْسَنُ مَنْصِبٍ بَعْدَ التُّقَى   وَبِهِ يَنَالُ مَقَامَ أَرْبَابِ الْعُلَى
وَهَبُ دُنْيَا قَائِلٌ أَيْنَ الطَّرِيقُ   أَيْنَ الْخَلَاصُ كَسُكْرِ شُرْبِ الطِّلَا
وَتَرْكُ مِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ مَا سَاعَدَتْ   فِي طَاعَةٍ وَاخْتَرْ عَرُوبًا فَاضِلَا
لِسَلَامَةِ الدُّنْيَا خِصَالٌ أَرْبَعٌ   غُفْرٌ لِجَهْلِ الْقَوْمِ مَنْعُكَ تَجْهَلَا

وتكون من سبب الأناسي آيسا   ولسبب نفسك للأناسي باذلا

ومنها تعليم الشرعية

وتعلمن علما يصحح طاعة   وعقيدة ومزكي القلب اصولا
هذي الثلاثة فرض عين فاعرفن   واعمل بما تحصل نجاة واعتلا

ومنها المحافظة على السنن

حافظ على سنن وآداب أتت   مأثورة عن خير من جا مرسلا
إن التصوف كله لهو الأدب   ومن العوارف فاطلبنه وعولا
إذ لا دليل على الطريق إلى الإله   إلا متابعة الرسول المكملا
في حاله وفعاله ومقاله   فتتبعن وتابعن لا تعدلا
وطريق كل مشايخ ذي تثبت   بكتاب ربي والحديث تأصلا
طالع رياض الصالحين والحكم   ما فيه تظفر بالسعادة واعملا
واهتم بالفرض الذي لا يقرب   من ذي العطاء بمثل ذلك أكملا
ما زال عبدي بالنوافل يقرب   حتى أكون له يدا او الأرجلا
والسمع منه ثم عينا باصرة   أي مثل ذلك في المطالب هرولا

ومنها التوكل

وتوكلن متجردا في رزقكا   ثقة بوعد الرب أكرم مفضلا
أما المعيل فلا يجوز قعوده   عن مكسب لعياله متوكلا
لا تبذلن للناس عرضك طامعا   في مالهم أو جاههم منة نلا

ومنها

ومنها الإخلاص

أَخْلِصْ وَذَا أَنْ لَا تُرِيدَ بِطَاعَةٍ إِلَّا التَّقَرُّبَ مِنْ إِلٰهِكَ ذِي الْكَلَا
لَا تَقْصِدَنْ مَعَهُ إِلَىٰ غَرَضٍ الثَّنَا كَثَنَائِهِمْ أَوْ نَحْوِ ذَاكَ تَوَصُّلَا
وَاحْذَرْ رِيَاءً مُحْبِطًا لِلْعِبَادَةِ وَانْظُرْ إِلَىٰ نَظَرِ الْعَلِيمِ فَتَكْمُلَا
لَا تُظْهِرَنْ فَضِيلَةً كَيْ تُعْرَفَنْ لَا تُبْرِزَنْ لِيَشْكُرُوكَ رَذَائِلَا
إِيمَانُ مَرْءٍ لَا يَكُونُ تَكَامُلَا حَتَّىٰ يَرَىٰ نَاسًا بِأَبْيَنِ مُثْلَا
فَيَكُونُ مَدْحُهُمْ وَذَمُّهُمْ سَوَاءً لَمْ يَخْشَ لَوْمَةَ لَائِمٍ فِي ذِي الْعُلَىٰ
عَمَلٌ لِأَجْلِ النَّاسِ شِرْكٌ تَرْكُهُ لِلنَّاسِ ذَاكَ هُوَ الرِّيَاءُ سَيُهْمَلَا
لَا تَطْلُبَنْ عِنْدَ الْمُهَيْمِنِ مَنْزِلَةً إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِنْدَ نَاسٍ مَنْزِلَا

ومنها العزلة

لَا تَصْحَبَنْ مَنْ كَانَ أَهْلَ بَطَالَةٍ وَتَسَاهُلٍ فِي الدِّينِ ذَاكَ هُوَ الْبَلَا
وَالْعُزْلَةُ الْأَوْلَىٰ إِذَا فَسَدَ الزَّمَنْ أَوْ خَافَ مِنْ فِتَنٍ بِدِينٍ مُبْتَلَىٰ
وَكَذَا إِذَا خَافَ الْوُقُوعَ بِشُبْهَةٍ أَوْ فِي حَرَامٍ أَوْ لِذَاكَ مُمَاثِلَا
وَالْاِخْتِلَاطُ بِنَاسِنَا فِي جَمْعِهِمْ وَجَمَاعَةٍ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ فُضِّلَا
هٰذَا لِمَنْ بِالْعُرْفِ يَقْدِرُ يَأْمُرُ وَعَنِ الْمَنَاكِرِ قَدْ نَهَىٰ مُتَحَمِّلَا
صَبْرًا عَلَىٰ كُلِّ الْأَذَىٰ يَغْلِبُ فِي ظَنِّهِ عِصْيَانُهُ بِمُقَاتِلَا
لٰكِنْ يَقُولُ الْبَعْضُ مِمَّنْ تَأَمَّلْ فُضَلَاءِ عُزْلَةُ ذِي الزَّمَانِ مُفَضَّلَا
إِذْ نَادِرٌ حَقًّا خُلُوُّ مَحَافِلٍ عَنْ حُوبَةٍ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ عَاقِلَا

كُلُّ الْمَعَاصِي كَالزِّنَا وَكَغِيبَةٍ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ بِاخْتِلَاطِكَ حُصِّلَا

ومنها حفظ الاوقات

وَاصْرِفْ إِلَى الطَّاعَاتِ وَقْتَكَ كُلَّهُ لَا تَتْرُكَنْ وَقْتًا سُدًى مُتَسَاهِلَا
وَتَصِيرُ أَوْقَاتُ الْمُبَاحِ بِنِيَّةٍ مَصْرُوفَةً فِي الْخَيْرِ فَاصْحُ بِلَا ائْتِلَا
وَزِّعْ بِعَوْنِ اللّٰهِ وَقْتَكَ وَاصْرِفَنْ كُلًّا بِمَا هُوَ لَائِقٌ مُتَبَتِّلَا
فَإِذَا بَدَا الْفَجْرُ فَصَلِّ تَخَشُّعًا مُتَدَبِّرًا لِلْقِرَاءَةِ وَمُكَمِّلَا
وَاجْهَدْ لِتَحْضُرَ فِي صَلَاتِكَ قَلْبَكَا جَهْدًا بَلِيغًا كَيْ تَنَالَ فَضَائِلَا
لَا تَنْسَ أَنَّ اللّٰهَ نَاظِرُ قَلْبِكَا وَحُضُورُهُ وَشُهُودُهُ لَكَ أَوْجَلَا
لَا تَتْرُكَنْ جَمَاعَةً قَدْ فُضِّلَتْ بِالسَّبْعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ فَضْلٍ عَلَا
وَلِمَ التَّعَلُّمُ إِنْ تَكُنْ تَسَاهَلَا فِي مِثْلِ هٰذَا الرِّبْحِ أَخْسَرَ أَجْهَلَا
ثُمَّ اشْتَغِلْ بِالْوِرْدِ لَا تَتَكَلَّمَنْ مُسْتَقْبِلًا وَمُرَاقِبًا وَمُهَلِّلَا
بِطَرِيقَةٍ مَعْهُودَةٍ لِمَشَائِخٍ لِتَرَى بِهِ نَارًا وَنُورًا حَاصِلَا
فَيُضِيءُ وَجْهُ الْقَلْبِ بِالنُّورِ الْجَلِي وَتَصِيرُ مَذْمُومُ الطَّبَائِعِ زَائِلَا
فَتَصِيرُ أَهْلًا لِلْمُشَاهَدَةِ الَّتِي هِيَ نِعْمَةٌ عُظْمَى فَصِرْ مُتَأَهِّلَا

صلوة الاشراق

حَتَّى إِذَا شَمْسٌ بَدَتْ كَرُمْحِنَا صَلِّ لِإِشْرَاقٍ وَقُرْآنًا تَلَا
حِزْبًا فَأَكْثِرْ بِاتِّعَاظٍ مَعَ أَدَبٍ وَحُضُورِ قَلْبٍ خَاشِعًا وَمُرَتِّلَا
وَدَوَاءُ قَلْبٍ خَمْسَةٌ فَتِلَاوَةٌ بِتَدَبُّرِ الْمَعْنَى وَالْبَطْنِ الْخَلَا

وقيام ليل والتضرع بالسحر　　ومجالسات الصالحين الفضلا

آداب التالي

ولقارئ ولحافظ يتخلقن　　بمحاسن الشيم الرضية مكملا
كزهادة الدنيا كذا ترك مبا　　لاة بها وبأهلها متقللا
وكذا السخاوة والجود ثم مكارم الـ　　أخلاق ثم طلاقة للخاتلا
والحلم ثم الصبر ثم تنزه　　عما دنا من مكسب متجملا
وملازمات للسكينة والورع　　وخشوعه وتواضع متكملا
ولقص شاربه وتسريح اللحى　　وإزالة ظفر وإبطا فافعلا
ولإزالة الريح الكريهة والوسخ　　وملابس مكروهة فتكملا
وكذا اجتنابا للمضاحك للزمن　　وكذاك إكثارا من الحازتلا
ولحذر من جبار رياء والحسد　　والاحتقار لغيره بالاعتلا
واستعمل المأثور من ذكر بها　　وكذاك تسبيح وتهليلا حبلا
ويراقب المولى بسر والعلن　　وعلى الإله بكل أمر عولا
ذا بعض آداب لقار واطلبن　　باقي من التبيان وانج مكملا

صلوة الضحى

ثم الضحى صلى ولا يدع الفكر　　بهجوم موت والتحسر والبلا
عمل بلا ذكر للنية لا أثر　　ويبكرها حقا لضرب معاولا
ثم اشتغل بالعلم أو بعبادة　　أو بالمعيشة واخترن الأفضلا

فَلِعَالِمٍ فَضْلٌ عَلَى مَنْ يَعْبُدُ   فَضْلُ الْبَدْرِ عَلَى الْكَوَاكِبِ فِي الْجَلَا
إِنَّ الْإِلٰهَ وَأَهْلَ كُلِّ سَمَائِهِ   وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحُوتَ مَعْ نَمْلِ الْفَلَا
كُلٌّ يُصَلِّي يَا حَبِيبُ عَلَى الَّذِي   قَدْ عَلَّمَ الْخَيْرَ الْأُنَاسَ مُحَصِّلَا
مَنْ فِي طَرِيقٍ لِلتَّعَلُّمِ يَسْلُكُ   فَإِلَى الْجِنَانِ لَهُ طَرِيقٌ سُهِّلَا
وَمَلَائِكٌ تَضَعُ الْجَنَاحَ لَهُ إِذَا   يَسْعَى رِضًى بِمَرَامِهِ مُتَقَبِّلَا
وَتَعَلُّمٌ لِلْبَابِ مِنْ عِلْمٍ لَهُ   فَضْلٌ عَلَى مِائَةِ الرَّكْعَةِ نَافِلَا

تصحيح النية بالعلم

هٰذَا وَإِنْ قَصَدَ الْإِلٰهَ وَآخِرَةً   بِالْعِلْمِ إِلَّا فَالْهَلَاكُ تَحَصَّلَا
وَلْيُحْرَمَنْ غُرَفَ الْجِنَانِ الْفَاخِرَةِ   وَلْيَسْقُطَنْ فِي دَرْكِ نَارٍ نَازِلَا
رَجُلٌ بِهِ يُؤْتَى غَدًا يُلْقَى بِهِ   فِي النَّارِ تَخْرُجُ مِنْهُ أَمْعَادُ جَلَا
فَبِهَا يَدُورُ كَمَا يَدُورُ حِمَارُنَا   بِرَحَاهُ تَطْحَنُ كَالْحَصِيدِ تَنَلُّلَا
فَيَجِيءُ مَنْ فِي النَّارِ يَسْأَلُهُ أَمَا   قَدْ كُنْتَ تَأْمُرُنَا وَتَنْهَى مُقْبِلَا
فَيَقُولُ يَا قَوْمِي بَلَى لٰكِنَّنِي   مَا كُنْتُ بِالْعِلْمِ الْمُكَرَّمِ عَامِلَا
يَعْصِي امْرُؤٌ قُدَّامَ غَيْرِ إِلٰهِهِ   وَثَوَابَ أُخْرَى بِالتَّعَلُّمِ غَافِلَا
جُرْمٌ عَلَيْهِ جِزَايَةُ الْمُتَفَقِّهَةِ   إِلَّا بِعِلْمٍ نَافِعٍ مُتَشَاغِلَا
وَكَذَاكَ يَعْصِي مَنْ تَعَلَّمَ ذٰلِكَا   إِلَّا لِعِلْمٍ نَافِعٍ لَا جَاهِلَا

علامة من يقصد التعلم

فَإِذَا رَأَى مُتَعَلِّمًا يَكْبُو عَلَى   الشَّهَوَاتِ مُتَّبِعًا هَوَاهُ مُعَامِلَا

متكالبا

مُتَكَالِبًا أَيْضًا عَلَى رَوْمِ الدُّنَا   مِنْ غَيْرِ مِنْهَاجٍ مُبَاحٍ فَاشِلًا
أَوْ قَدْ تَعَاطَى عِلْمَ فَرْضِ كِفَايَةٍ   مِنْ قَبْلِ فَرْضِ الْعَيْنِ عِلْمًا وَابْتَلَى
فَلَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْ تَرَائِي حَالِهِ   قَصْدٌ لِغَيْرِ اللّٰهِ فِيهِ تَغَلْغَلَا
وَكَذَا إِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً   مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ مِثْلَ بِأَنْ يَتَكَاسَلَا
وَكَذَاكَ تَرْكٌ لِلرَّوَاتِبِ وَالسُّنَنْ   إِنْ كُنْتَ فَاعْلَمْهُ وَاضِحْ تَبَدُّلًا

علامة علماء الآخرة

وَلِعَالِمِ الْأُخْرَى عَلَامَاتٌ تُرَى   لَا يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعِلْمٍ سَائِلًا
وَلِذَاكَ آيَاتٌ تَكُونُ كَثِيرَةً   أَنْ لَا يُخَالِفَ قَوْلُهُ مَا يَفْعَلَا
وَيَكُونُ بِالْمَأْمُورِ أَوَّلَ عَامِلٍ   وَعَنِ الَّذِي يَنْهَى تَجَنَّبَ أَوَّلَا
وَيَكُونُ مُعْتَنِيًا بِعِلْمٍ رَغَّبَا   فِي طَاعَةٍ نَاهٍ عَنِ الدُّنْيَا اجْتَلَى
مُتَوَقِّيًا عِلْمًا يَكُونُ مُكَثِّرًا   قِيلًا وَقَالًا وَالْجِدَالَ مُسَوِّلًا
وَيَكُونُ مُجْتَنِبًا تَوَفُّهَ مَطْعَمٍ   وَبِمَسْكَنٍ وَأَثَاثِ ذَاكَ تَجَمُّلًا
وَتَنَعُّمًا وَتَزَيُّنًا بِلِبَاسِهِ   وَإِلَى الْقَنَاعَةِ وَالتَّقَلُّلِ مَائِلًا
وَيَكُونُ مُنْقَبِضًا عَنِ السُّلْطَانِ ذَا   أَنْ لَا يَكُونَ عَلَيْهِ يَوْمًا دَاخِلًا
إِلَّا لِنُصْحٍ أَوْ لِرَدِّ مَظَالِمٍ   أَوْ لِلشَّفَاعَةِ فِي الْمَرَاضِي فَادْخُلَا
وَإِلَى الْفَتَاوِي لَا يَكُونُ مُسَارِعًا   وَيَقُولُ إِسْأَلْ مَنْ يَكُونُ تَأَهَّلَا
وَإِلَى اجْتِهَادٍ لَا يَكُونُ تَعَيُّنًا   وَيَقُولُ لَا أَدْرِي إِذَا لَمْ يَسْهُلَا
وَيَكُونُ يَقْصِدُ بِالْعُلُومِ وُجُودَهُ   لِسَعَادَةِ الْعُقْبَى الْعَظِيمَةِ نَائِلًا

فيكون متمماً بعلم الباطن ... وبقاب قلب للسياسة ناعلا
متوقياً لطريق علم الآخرة ... مما يكون من المجاهدة انجلى
ويكون معتمداً على تقليده ... لشريعة وعلى بصيرته انجلا
وأئمة كالشافعي ونحوه ... كانوا على ست خصال كملا
زهد صلاح والعبادة زهدهم ... بعلوم عقبى نافعات للملا
وكذا الفقاهة في مصالح ديننا ... وإرادة بتفقه رب العلى
فقهاؤنا إذ تابعوا في فقههم ... لا غير فاتبع في الجميع لتفضلا
فتعلمن لله علماً نافعاً ... إن كنت تطلب ملك دار بها اعتلا
تعليمه لله خير عبادة ... وخلافة ووراثة فتوسلا

آداب المتعلم

وتجنب كلام الغير غير مخطئ ... ومعلماً وتبين ولست مجادلا
واستفسر الأستاذ واترك ما بدا ... لبينة به فهمك من كتاب واسألا
قابل كتابك قبل وقت مطالعة ... بصحيح كتب واضح فتعولا
طالع مرارا متنه قبل الشروع ... فإنه أولى وأحسن موصلا
ولفهم سطر من متون أحسنت ... من عشر سطر من شروح فاقبلا
وابدأ بفرض العين ثم احمل به ... ثم الكتاب فسنة مترتلا
واتبع بعلم الفقه ثم أصوله ... ثم البواقي راجح تأرجا بلا
وعلوم آداب ثمانية لغة ... صرف ونحو والمعاني المفصلا

وكذا

وَكَذَا بَيَانٌ وَالْبَدِيعُ وَقَافِيَةْ   وَكَذَا عَرُوضٌ فَاطْلُبَنْهَا مُجْمَلَا
وَفُرُوعُهَا إِنْشَاءُ نَثْرٍ وَالنِّظَامْ   وَمُحَاضَرَاتٌ وَالْخُطُوطُ فَأَجْمِلَا
لَا تَغْتَرِرْ بِوُقُوعِ أَهْلِ زَمَانِنَا   فِي مَنْطِقٍ ثُمَّ الْكَلَامِ تَوَغُّلَا
طَالِعْ أَخِي إِحْيَاءَ غَزَالِي تَنَلْ   فِيهِ الشِّفَاءَ لِكُلِّ دَاءٍ أَعْضَلَا

آداب الأكل

كُلْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ حَلَالٍ لَا شُبَهْ   مَا لَابُدَّ مِنَ الشَّرْعِ ذَلِكَ حُلِّلَا
لَا شَيْءَ أَدْوَمُ مِنْ تَقَلُّلِ أَكْلِهِ   وَشَرَابِهِ لِلْجِسْمِ وَالدِّينِ اعْتِلَا
آفَاتُ شِبَعٍ ثِقْلُ جِسْمٍ قَسْوَةُ الْ   قَلْبِ الْإِزَالَةُ فِطْنَةً مُتَمَمِّلَا
تَضْعِيفُ جِسْمٍ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ   جَلْبٌ لِنَوْمٍ فَاخْشَ رَبَّهُ وَتَبَتَّلَا

استعداد صلاة الظهر

قِلْ بَعْدَ ذَلِكَ لِلسُّهَادِ لِطَاعَةٍ   ثُمَّ انْتَبِهْ قَبْلَ الزَّوَالِ تَغَسَّلَا
وَالظُّهْرَ صَلِّ جَمَاعَةً مَعَ سُنَّةٍ   ثُمَّ اشْتَغِلْ بِالْخَيْرِ مِمَّا قَدْ خَلَا
فَلِطَالِبٍ عِلْمًا بِعِلْمٍ يَشْتَغِلْ   وَلِعَابِدٍ صَلَّى تَلَا أَوْ هَلَّلَا
وَكَذَا إِلَى وَقْتِ الرُّقَادِ فَوَاظِبَنْ   حَتَّى عَلَى هَذَا وَلَا تَكُ ذَاهِلَا
وَكِتَابَ أَذْكَارِ النَّوَاوِي طَالِعَنْ   وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ تَنَلْ خَيْرًا جَلَا

آداب النوم

لَا تَجْلِبَنْ نَوْمًا وَلَا تَكُ نَائِمًا   إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ وَطُهْرٍ كَامِلَا
لَا بَأْسَ إِنْ ضَاجَعْتَ زَوْجَكَ لَمْ تَصِرْ   فِي غَفْلَةٍ وَتَلَاعُبٍ مُسْتَرْسِلَا

تمت قصيدة الاذكياء وتليها قصيدة رزانة

رزانة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَبِهِ نَسْتَعِيْنُ

رَزَانَةُ الْعِلْمِ مَنْ كَانَتْ تُثَقِّلُهُ — يَمْشِيْ بِهَا خَاضِعًا مِقْدَارَ اِثْقَالِ
وَيَسْجُدُ الْغُصْنُ بِالْاَثْمَارِ اِذْ حَمَلَتْ — اَشْجَارُهُ ذَالِيًا مِنْ بَعْدِ اِدْلَالِ
وَمَنْ لَهُ رِفْعَةٌ بِالْعِلْمِ وَالنَّسَبِ — لَهُ التَّوَاضُعُ مِنْهَا اَحْسَنُ الصِّفَةِ
اَمَا تَرَى اَنْجُمًا فِيْ دَاخِلِ الْغُدُرِ — تَحُلُّ لَيْسَ لَهَا مِنْ ذَاكَ مِنْ ضِعَةِ
مَا نِلْتَ اِنْ لَمْ تَنَلْ عِلْمًا خُلِقْتَ لَهُ — وَاِنْ تَنَلْ غَيْرَهُ مِنْ سَائِرِ النِّعَمِ
مَا فَاتَ مِنْكَ اِذَا نِلْتَ الْعُلُوْمَ وَاِنْ — فَاتَتْ سِوَاهَا الدُّنَا يَا طَالِبَ الْكَرَمِ
وَالْعِلْمُ اَفْضَلُ مِنْ عَقْلٍ وَلَوْ سَبَبًا — لَهُ كَتَفْضِيْلِ شَهْدِ النَّحْلِ لَا النَّحْلِ
وَمَنْ لَهُ الْعِلْمُ ذُوْ عَقْلٍ وَذُوْ عَقْلٍ — ذُوْ الْجَهْلِ اِذْ لَا لَهُ عِلْمٌ سِوَى الْعَقْلِ
وَلَا يَغُرَّنْكَ عِلْمٌ اَنْتَ تَعْلَمُهُ — فَالْعِلْمُ عِلْمٌ اِذَا مَا زَانَهُ الْعَمَلُ
اِنَّ الْغَنِيَّ غَنِيٌّ فِيْ غِنَاهُ اِذَا — لَمْ يَمْنَعَنْ سَائِلًا مِنْ جُوْدِهِ الْبُخْلُ
اَوْ نِلْتَ عِلْمًا لَنِلْتَ الْعِزَّ تَا رَحَلَتْ — اِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مِصْرٍ خُضَّعًا ثُلَلُ
يَسْعَى اِلَى مُثْمِرٍ مِنْ كُلِّ اَمْكِنَةٍ — طَيْرٌ وَلَيْسَ اِلَيْهَا الْخَطُّ وَالزُّبُلُ
اُنْظُرْ اِلَى الْمَرْءِ هَلْ عِلْمٌ لَهُ وَتُقًى — وَلَا اِلَى فَخْرِهِ بِالنَّسَبِ وَالْعِتَرِ
وَاَيْنَ دُرِّ نَشَا الْمَنِّ وَالْعَسَلُ — كَدَعِ الزَّبَادِ وَاَظْفَارٌ مِنَ الْعِطْرِ
وَلَا تَضَعْ مِنْ نَشَا فِي الْعِلْمِ مِنْكَ اِذْ — لَوْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ فِيْ عِلْمِكَ الْفَضْلُ
فَكُلُّ شَيْئٍ لَهُ اَعْلَى وَاَسْفَلُهُ — يَعُمُّ اَطَالِبَ بِالْاسْتَادِهَا السُّفْلُ

ولا

وَلَا تَرَى كَامِلًا فِي كُلِّ عِلْمٍ وَلَا   عَدِيمَ عِلْمٍ يَسِيرٍ عِنْدَهُ أَكْثَرَا
وَالنَّمْلُ يَزْعُمُ نَفْسِي طُولَهَا بِيَدِي   مِنْ ذَرْعِ أَرْبَعٍ يَبْتَغِي بِهِ فَخْرَا
وَلَيْسَ يَعْرِفُ فَضْلَ الْعِلْمِ جَاهِلُهُ   وَلَوْ قَرُبَ إِلَى مَنْ عِلْمُهُ الدَّائِمُ
مَا لِلضَّفَادِعِ خَيْشُومٌ لِنَوْفَرَةٍ   بَلْ لِذَاتِ خَاخَلٍ مِنْ بَعْضِ لِذَاتِهِمُ
وَانْطِقْ عَلَى قَدْرِ فَهْمِ النَّاسِ عِلْمَكَ لَا   تَجْعَلْهُ مِثْلَ عَمِيِّ الْعُمْيِ مَحْقُورَا
لَا طَالِبُ الْمِلْحِ كَافُورًا تَبِيعُ وَلَا   تَبِيعُ مِلْحًا لِمَنْ يَقْصِدُ كَوَافِيرَا
ذُو الْعِلْمِ إِنْ صَغُرَ سِنًّا فَالْكَبِيرُ وَذُو   جَهْلٍ صَغِيرٌ وَإِنْ يَكْبُرْ بِالْآءِ
وَالْبَحْرُ يَكْبُرُ مِنْ عَيْبٍ بِسَاحِلِهِ   وَذَاكَ مِلْحٌ وَهَذِي عَذْبَةُ الْمَاءِ
وَالْجَاهِلُونَ بِهِ وَلَوْ لَهُمْ إِذَا عَزَمُوا   خِذْلَانُ تَبِعَةٍ أَغْبِيُو وَلَوْ يَسَرَا
إِذَا الْكَوَاكِبُ فِي الْخَضْرَاءِ تَجْتَمِعُ   فِي مَجْمَعٍ لَمْ يَتِمَّ فِي ضَوْئِهِ بَدْرَا
وَعَالِمٌ نُصُبٌ فِي الدُّنْيَا لَدَيْهِ نِعَمٌ عَدٌّ   خَلْقٌ مَضَرَّةُ مَا فِي الدِّينِ مُحْتَسَبَا
كَمَنْ تَرَاهُ عَلَى الْمِشْيَابِ يَزْجُرُ عَنْ   زَرْعٍ سِبَاعًا وَطَيْرَ الْحَبِّ مُنْتَقِبَا
ظَنَّ الْجَهُولُ بِأَنْ لَا عَيْشَ لِلْعُلَمَا   إِنْ لَمْ عَلَيْهِمْ أَجْبُنْ فِي حَالَةِ الضَّرَرِ
ظَنَّ اللَّعِينُ بِأَنَّ الزَّرْعَ يَفْسُدُ إِنْ   لَمْ أَحْفَظَنْهُ بِرَدِّ الطَّيْرِ وَالشَّرِّ
لَا تَغْتَرِرْ يَا غُمَرُ بِالْإِعْطَاءِ لِلْعُلَمَا   شَيْئًا مِنَ الْإِرْبِ أَوْ شَيْئًا مِنَ الذَّهَبِ
لِأَنَّ إِعْطَاءَهُمْ إِيَّاكَ فِي الْخِلَبِ   يَنْبُتُ وَيَخْرُجُ مَا تُعْطِيهِ عَنْ قُرْبِ
ذُو الْعِلْمِ يَحْمِلُ كُلَّ الطَّعْنِ فِيهِ وَلَا   ذُو الطَّعْنِ مِنْهُ يَرَى شَيْئًا سِوَى الْخَيْرِ
وَمُثْمِرُ الشَّجَرِ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ لَا   يَرْمِي سِوَاهُ فَيَرْمِي بِيَانِعِ الثَّمَرِ

لَا تَغْتَبَنْ أَحَدًا فَضْلًا عَنِ الْعُلَمَا   وَلَوْ بِسَهْوٍ لِمَا فِي لَحْمِهِمْ ذُعُفُ
إِنَّ الذُّعَافَ مَتَى مَا كُنْتَ تَأْكُلُهُ   وَلَوْ بِجَهْلٍ جَرَى فِي نَفْسِكَ التَّلَفُ
فَتِّشْ عُيُوبَكَ قَبْلَ الْعَيْبِ غَيْرَكَ مَنْ   قَلَّ الَّذِي مِنَ النَّاسِ مِنْ عَيْبٍ لَهُ سَلِمَا
وَلَا تَكُنْ كَذُبَابٍ بِالْجُرُوحِ وَقَعْ   دُونَ الصِّحَاحِ مِنَ الْأَعْضَاءِ مُسْتَلِمَا
إِنَّ الْأَمِيرَ وَإِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْأُمَرَا   فَالْأَمْرُ لَمْ يَجْرِ إِلَّا فِي رَعَايَاهُ
وَذُو الْعُلُومِ لِمَنْ تَحْتَ السَّمَا سَقَفُوا   تَجْرِي كَوَقْعِ ضِيَا شَمْسٍ قَضَايَاهُ
إِنَّ الْأَمِيرَ وَإِنْ مِنْ ظَالِمِيَ فَلَا   تُخَالِفَنْهُ عَسَى يَوْمًا بِهِ ظَفَرُ
لَا النَّارُ تُحْمَى وَإِنْ دَارٌ بِهَا احْتَرَقَتْ   فَالضُّرُّ فِي نَفْعِهَا فِي عَيْشِنَا يُسْتَرُ
قَصِيرُ عِلْمٍ بِمَا فِي الشَّرْعِ نُصْحَتُهُ   لِمَنْ لَهُ طُولُ بَاعٍ الْعِلْمِ وَالْحَدَقُ
إِهْدَاءُ عَنْكَبٍ ظِلَالٍ فَوْقَ زَامِلَةٍ   لِرَوْضَةٍ ظِلُّهَا قَدْ صَبَّهُ الْوَرَقُ
وَنَاقِصُ الْعِلْمِ نُطْقًا كَانَ يُكْثِرُهُ   وَعَنْهُ يَسْكُتُ مَنْ فِي عِلْمِهِ كَمُلَا
وَالصَّوْتُ لِلصُّفْرِ لَا لِلتِّبْرِ إِذْ نُقِرَا   فَالصُّفْرُ بِالصَّوْتِ لَا يَعْلُوهُ إِذْ خَمُلَا
وَالنَّهْيُ مِنْ عَالِمٍ هَذِي الشَّرِيعَةِ هَلْ   لِمَنْ تَنَاوَمَ إِيقَاظٌ وَإِرْشَادُ
وَالْمِلْحُ يَمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ تَسَوُّدَهُ   فَكَيْفَ أَيْضًا إِذَا مَا مَسَّهُ الدُّودُ
تَالِدُ سُوءِ خُلُقٍ كَانَ شِيمَتَهُ   فَلَمْ دَوَاءُ طَبِيبٍ دَاءَهُ لَا يُفِدِ
لَدَا الْبِرِّ لَا يَحْلُو وَلَوْ لَبَنٌ   فِي أَصْلِهِ صُبَّ بِالْمِيزَابِ مِنْ شَهْدٍ
ذَاتُهُمْ فَحْشَاءُ نُصْحَتِهِمْ   فَطِيبُهُمْ مَدَنًا إِلَّا فِي صِمَاخِهِمِ
إِذْ مَا مَسَّهَا عِطْرٌ   مَاتَتْ لِخَيْشُومِهَا ذَا الطِّيبُ لَمْ يَرُمِ

لا

ا النُّصْحُ يَنْفَعُ سِنْطِيرًا لِشِقْوَتِهِ   بَلْ كَانَ يَحْزَنُ أَنْ يُؤْذِي ذَوُو الْعِبَرِ
يَمْزِقُ الْقِرْدُ وَكْرًا لِلصُّفَارِيَةِ   إِذَا لَهُ نَصَحَتْ فِي وَابِلِ الْمَطَرِ
وَلْعَسِبِ الظُّلَّةَ مِطْوَاعًا بِرَبِّكَ إِذْ   مَا مَرَّ مِنَ الْقَضَا عَلَيْكَ وَالْقَدَرُ
تَنْ أَظَلَّ عَلَى مَنْ كَانَ يَقْطَعُهُ   حَتَّى يَخِرَّ عَلَى أَعْنَاقِهِ الشَّجَرُ
بِغُصْنِ الْقَضَاءِ بِشَرٍّ حِينَ جَاءَ بِهِ   فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ أَوْ فِي نَفْسِكَ الْقَدَرُ
كَضَرْبِ عَائِفَةٍ بُغْضًا عَلَى الْقَمَرِ   خَيَالُهُ فِي ظُرُوفِ الْمَاءِ يَنْحَدِرُ
رَبَا الْجَوَادِ يُحْيِي النَّاسَ رِيُّهُمُ   كَأَنَّهُ مُثْمِرٌ حَفَّتْهُ أَطْيَارُ
وَيَسْتَقِي الْمُسْتَقِي زَرْعًا لَهُ وَبِهِ   يَخْضَرُّ مِنْ حَوْلِهِ عُشْبٌ وَأَشْجَارُ
إِذَا الْجَوَادُ وَإِنْ جَفَّتْ يَدَاهُ أَتَى   لَا سَائِلٌ لَمْ يَخِبْ يَوْمًا إِذَا رَجَعَا
وَيَخْرُجُ الْمَاءُ وَلَوْ بِالْحَفْرِ مِنْ نَهَرٍ   إِذْ كُلُّ صَادٍ عَطَاهُ لَمْ يَكُنْ مَنَعَا
لَوْ لَمْ يَكُنْ لِغَنِيِّ الْإِنْسَانِ سَاقِيَةٌ   إِلَى الْمَسَاكِينِ مَا امْتَدَّتْ لَهُ النِّعَمُ
فَكُلُّ سَيْلٍ لَهُ مِنْ حَوْلِهِ عَرِمُ   لَوْلَا الْكَظِيمَةُ لَمْ يَثْبُتْ وَلَا الْعَرِمُ
وَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْفُقَرَاءِ حَظٌّ كَمَنْ   هَزَّتْ يَدَاهُ بِنَخْلٍ كَانَ مُثْمِرَةٍ
وَمَانِعُ الْجَوَادِ عَنْ عَطِيَّتِهِ   كَلْبٌ عَقُورٌ عَلَى بَابٍ لِمَسْطَبَةٍ
تَأْبَى الْكَرِيمُ وَإِنْ قَلَّتْ ذَوَاتُ يَدٍ   مَا صَانَ إِلَّا لِنَهْجِ الْجُودِ يَنْقَادُ
حَلْزُونُ بَحْرٍ وَإِنْ مَسَّتْهُ نَارُ غَضًى   بَيَاضُهُ ثَابِتًا بَلْ ذَاكَ يَزْدَادُ
إِنَّ الْحَرِيصَ عَلَى الدُّنْيَا وَيَعْلَمُ مَا   فِي الرِّزْقِ زَادَ سِوَى ذُلٍّ لَهُ الطَّمَعُ
كَلْبٌ يَدُورُ بِمَصْلُوبٍ عَلَى خَشَبٍ   عَالٍ مِنَ أَرْضٍ فَمَا بِالدَّانِ مِنْ مُنْتَفِعِ

وَمَنْ يَعِيشُ قَرِيبًا عَنْ أَقَارِبِهِ   بِطِيبِ عَيْشٍ وَهُمْ فِي شِدَّةِ الضُّرِّ
كَمَنْ يُجَاوِزُ سَيْلًا أَخِي التَّعَبِ   مِنْ كَلْبِهِ دُونَهُ ثَوْرٌ عَابِرُ النَّهَرِ
مَنْ كَانَ يَحْسُدُ مَنْ أَعْلَى الْإِلٰهُ عَلَى   مَالٍ لَهُ أَوْ عَلَى عِلْمٍ لَهُ الْعَضُدُ
كَلْبٌ عَلَى ظِلِّهِ عَادٍ إِذَا دَخَلَا   قَصْرَ الرُّخَامِ كَسِيرَ النَّابِ يَنْتَقِدُ
وَمَنْ عَصَتْ زَوْجَهَا طَوْعًا لِعَاهِرِهَا   وَبِالْأَمَانِي مِنْهُ تِلْكَ تَعْتَصِمُ
كَلْبٌ رَمَى لَحْمَةً مِنْ فِيهِ لِلسَّمَكِ   فِي شَطِّ نَهْرٍ فَفَاتَ الْحُوتُ وَاللَّحْمُ
وَمَنْ يَظُنُّ لَئِيمًا رَاحِمًا وَمَشَى   مِنْ خَلْفِهِ وَلَهُ مِنْ جُودِهِ الطَّمَعُ
طَيْرٌ رَأَى جَوْزَةً مِنْ رَاجٍ ثَمَرًا   وَخَابَ عَنْهُ بُعْدَ النُّضْجِ يَرْتَجِعُ
مَنْ حَلَّ عُقْدَةَ لَفْظِ الْعَارِ فِي بَابِهِ   مِنْ غَيْرِ أَهْلٍ لَهُ مِنْ سَائِرِ الْبَشَرِ
كَمَنْ يَلُوكُ بِسِنِّ الشَّمْعِ أَرْغِفَةً   مِنَ الْخَشَبِ بِهَا لِدَفْعِ الْجُوعِ وَالضَّرَرِ
وَمَنْ يَكُونُ مَنُوعًا خَيْرَهُ بُخْلًا   وَمِنْ غَيْرٍ فَقِيرًا لِعَادَةٍ خَضَعَا
شَوْكٌ مُصِنٌّ بِشَبَاةٍ حَوْلَ مُثْمِرَةٍ   مُعَلَّقٌ جُودُهَا نَافٍ وَلَا نَفَعَا
مَنْ سَدَّ عَنْ قَوْمِهِ أَغْصَانٌ مَعَائِشُهُ   وَضَاقَ ذَرْعًا وَفِيهِ الْوَهْنُ قَدْ دَخَلَا
إِنَّ السَّلَاسِلَ لَمْ تَرْبِطْ إِذَا انْفَصَلَتْ   شَيْئًا وَتَرْبِطُهُ وَصْلًا وَلَوْ فِيلَا
وَمَنْ لَهُ أَحَدٌ أَمْرٍ لِسِنِّهِ مُتَّعِظًا   وَلَا لَهُ تَرْكُ مَنْهِيٍّ مِنَ الشَّرْعِ
كَمَنْ لِدَاءٍ دَوَاءٌ صَارَ تَارِكُهُ   بَلْ لَا لَهُ فِي احْتِمَاءِ السُّقْمِ مِنْ فَرَجِ
وَمَنْ بِدُنْيَاهُ مَشْغُولٌ وَشَاغِلُهُ   حِرْصٌ عَلَى الْمَالِ لَمْ يَلْحَقْ بِهِ الزُّهْدُ
قِرْدٌ عَلَى حَقْوِهِ بِالْعَصْبِ سُنْبُلَةٌ   يَطْوِي فَيَهْلِكُ عَنْهَا ذَلِكَ الْقِرْدُ

نشن

وَمَنْ حَوَى مَا اخْتَزَى ثُمَّ أَطْعَمَهُ لِأَهْلِيهِ وَبِهِ لَا تُكْرَهُ النَّفْسُ
كَمَنْ يَبُولُ بِجَمِيعِ الثَّوْبِ يَغْسِلُهُ لِلْمَشْيِ فِي جَانِبٍ مِنْ ثَوْبِهِ النَّجَسُ
مَالُ الْأَشِحَّاءِ مِيرَاثٌ وَوَارِثُهُ نَارٌ وَمَاءٌ وَلِصٌّ وَالسَّلَاطِينُ
قُلْ لِلْبَخِيلِ أَمَا مَاءَ الْقَلِيبِ تَرَى بِالنَّزْحِ وَالتَّرْكِ زَادَ الْمَاءُ وَالطِّينُ
وَجَامِعُ الْمَالِ وَالْمَالُ الَّذِي جَمَعَا شُحًّا عَلَيْهِ كَيْ يَرْبَحَ وَمَا ادَّخَرَا
مِنَ الْحُبُوبِ لِعَامٍ يَخْزُنْ رُجَابِ مَعًا وَذَا طَعَامٌ وَذَاكَ الْأُدْمُ فَاذْكُرَا
فَكُنْ عَلَى الْأَرْضِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ وَإِنْ أَسَاءَ وَذَا مِنْ خُلُقِ أَحْرَارِ
فَالْقَصْبُ يُعْطِي عَصِيرًا لِانْكِسَارِهِ وَإِنْ تُعَذِّبْهُ يَوْمًا بِمِعْصَارِ
لَا يَغُرَّنْكَ ذَا مَالٍ بِجَلَالَتِهِ فِيمَا لَكَ النَّارُ إِنْ لَمْ يَعْرُهَا الشُّكْرُ
فَبَيْنَمَا الْمَرْءُ أَمْطَارًا يُصِبْ رَجَى مِنْهُ الصَّوَاعِقُ لَمَّا يُطْفِهَا الْمَطَرُ
إِنَّ الشَّفِينَةَ وَإِنْ فِي الْمَالِ أَكْثَرَ لَا بِهِ يُغَالِبُ مَنْ يُوجَدْ لَهُ الْعَقْلُ
وَسَرِقَةٌ وَلَهَا الْعَفْوُ مِنَ الرَّجُلِ مَا سَخِيَ أَنْقَى سَعَتْ لَيْسَتْ لَهَا الرِّجْلُ
إِنِ ادَّعَيْتَ عَلَى الْأَمْوَالِ تَنْزِحُهَا بِالْمِلْكِ تَضْحَكُ عَنْ أَنْيَابِهَا الْأَرْضُ
كَضِفْدَعٍ عَاهِرَةٍ إِذْ قَبَّلَ الْبَعْلُ ابْنًا أَتَتْ لِسِوَاهُ الرَّحْمُ تَعْتَرِضُ
مَالُ الرِّبَا قَدْ نَمَا يَوْمًا فَيَوْمًا كَمَا يَنْمُو الْهِلَالُ مُرَقِّيًا مَنْزِلَ الْعَالِي
حَتَّى إِذَا تَمَّ بَدْرًا مَسَّهُ مَحَقَ يَوْمًا فَيَوْمًا كَذَا مَالُ الرِّبَا الْغَالِي
النَّارُ نَارٌ وَنَارُ الظُّلْمِ أَحْرَقُهَا فَلَا تَكُنْ أَبَدًا لِلظُّلْمِ مُعْتَرِضًا
تُبْلِيكَ حُرَقٌ إِذْ مَا كُنْتَ تَدْنُو فِي وَإِنْ بَعُدْتَ مَسَافَاتٍ شُهُورَ رَمَضًا

وَالْفَقْرُ نَارٌ وَفِيهَا الْمَرْءُ يَحْتَرِقُ   إِذَا تَنَفَّسَ مِنْهُ تَخْرُجُ النَّارُ
أَوْ قَالَ لِلْمَيْتِ ذُو فَقْرٍ أَمُوتُ نَحْنُ   فَمُرْ وَعِشْ فِي الدُّنَا فَالْمَوْتُ مُخْتَارُ
الْغَيْظُ نَارٌ وَنَارُ الْغَيْظِ تُبْطِنُهَا   لَتُحْرِقَنَّكَ إِذْ مَا كُنْتَ تَخْزُنُهَا
لَا النَّارُ تُحْرِقُ أَشْجَارًا إِذَا أُخْفِيَتْ   فِيهَا وَإِنْ بَانَ مِنْهَا النَّارُ تُحْرِقُهَا
وَلَوْ تَغَيَّظَ ذُو تَقْوَى اتَّقَى الْأَثَرَ   كَأَنَّ سَهْمًا رُمِيَ فِي مُعْظَمِ الْبَحْرِ
غَيْظُ الْغَبِيِّ كَجَلْمُودٍ نَصَّتَهُ عَلَا   يَا تَامُ صَارَ لَهُ مِنْ حِكْمَةِ الْبَشَرِ
وَالرِّفْقُ يَا أَخِي بِأَمْرٍ لِأَنْتَ تَقْصِدُهُ   وَالْخُرْقُ يَمْنَعُ مِمَّا فِيهِ تَأْمِيلُ
وَشَائِمُ شَفَقَةٍ مَاءٌ بِدَا الْخَلِيهِ   وَرُبَّمَا انْقَطَعَتْ عَنْهُ الْمَعَاوِيلُ
وَمُخَالِطُ الصُّلَحَاءِ نَالَتْ السَّلَامَ بِهِمْ   لِأَنَّهُمْ فِي وُجُوهِ الْأَرْضِ أَقْمَارُ
مَاءُ الْكَنِيفِ إِذَا مَا سَالَ مُخْتَلِطًا   بِمَاءِ نَهْرٍ فَزَالَتْ مِنْهُ أَقْذَارُ
لَا تَحْسَبَنَّ ذَوِي الْقُرْبَى تُعِينُ كَمَا   تُعِينُ غَيْرُهُمُ وَالْقَصْدُ يَقْصِبُهُ
وَالسَّقْمُ يَحْدُثُ مِنْ نَفْسٍ وَيَقْتُلُهَا   دَوَاؤُهُ مِنْ جِبَالِ الْبُعْدِ يَسْتَغْنِيهِ
لَيْسَ الْقَرِيبُ قَرِيبًا فِي غِنَاكَ كَمَا   حَدَقْتَ غَيْرًا وَفِيهِ الْحُوتُ أَطْيَارُ
بَلْ لَا زَمِنَّكَ فِي فَقْرٍ وَفِي سَعَةٍ   كَمَا يَدُومُ بِهِ لِنَوْفَرٍ جَارُ
وَوُلْدُ صُلْبِكَ بِنْتٌ إِنْ عَلِمْتَ بِهَا   وَرُبَّمَا تَتَلَدُ نَفْسٌ مِنْكَ بِالْوَلَدِ
وَالْقَصَبُ وَالْمَوْزُ وَالشِّرْطَانُ قَاتِلُهَا   مِنْهَا حَنَاءُ ارْحَنَا الْوَلَدَ فِي الْخَلَدِ
وَابْنُ رَشِيقٍ عَلَى عِشْرِينَ مِنْ وَلَدٍ   بَلْهِ غَبِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا لَالَكَ الْفَضْلُ
مَا النَّفْعُ فِي وُلْدٍ هُزْرٍ وَإِنْ كَثُرَتْ   كَمِّي مِنْ أَوْلَادِ تِبْلٍ وَلِعِبٍ جِبِلٍ

١٠١

إِذَا الْمُجَلِّسُ عَلَى شَيْخٍ تَرَاءَى عَدَدًا   فِي قَلْبِهِ قَوْلُهُ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ
لَا بَلْ سَرَى فَهْمُهُ كَالشَّرَرِ فِي حُرُقٍ   مِنْ ضَرْبِ قَدَّاحَةٍ بِمِقْدَحِ الزُّبَرِ
إِنَّ الْبَلِيدَ لَتَعْلِيمُ الْعُلُومِ لَهُ   وَلَوْ تَبَيَّنَهَا مِنْ سَائِرِ الْمَثَلِ
سَقْيٌ لِزَرْعٍ بِتَلٍّ رَاحَ مُرْتَفِعًا   بِجَبَالَةٍ ثُلِمَتْ مِنْ أَوْسَطِ السُّفْلِ
وَمَنْ تَمَنَّى مَعَانِي الْكُتُبِ وَالصُّحُفِ   مِنْ غَيْرِ تَحْوِيلِ نَحْوِ التَّرَاكِيبِ
كَمَنْ غَدَا نَاصِبًا أُحْبُولَةَ الظَّبْيِ   مِنَ الْمَنَاسِجِ مِنْ خَيْطِ الْعَنَاكِبِ
وَلَا تَكُنْ رَاعِيًا فِي الْأَمْرِ تَقْصِدُهُ   بِذَاكَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ تَفْتَضِحُ
وَعِنْدَ مِعْيَارِ صَرَّافٍ بَدَا الذَّهَبُ   مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَشَبْهُ الشِّبْهِ يَتَّضِحُ
وَلَا يُجِيرُ كَثِيرُ الْمَكْرِ وَالْحِيَلِ   إِلَّا وَقَدْ خَابَ إِذْ مَا عَاجِزٌ ظَفِرَا
أَلَا تَرَى أَنَّ أَشْجَارًا إِذَا كَثُرَتْ   أَوْرَاقُهَا فَقَلِيلًا تُخْرِجُ الثَّمَرَا
تَكُنْ مِنَ النَّاسِ وَسْطًا لَا رَئِيسَهُمُ   وَلِلدُّنْيَا فَخَيْرُ الْأَمْرِ تَحُوبِهِ
وَالْقَصَبُ يَقْطَعُ طَرَفَاهُ وَوَاسِطُهُ   يُخْتَارُ خَيْرُ الْعَسَلِ حَافِلٌ فِيهِ
وَإِنَّ مِنْ آفَةِ الْإِنْسَانِ مَنْطِقَهُ   فَاضْمُمْ وَلَا تَفْتَحَنْ فَاكَ الَّذِي خُفِضَا
تَضَفْدُعُ الْمَاءِ فِي الظَّلْمَاءِ تَعْرِضُهُ   إِذَا تَكَلَّمَ صِلُّ الْبَرِّ تَنَقَّصَنَا
لَا تَأْمَنَنْ عَدُوًّا فِي عَدَاوَتِهِ   وَإِنْ جَلَّتْ وَإِنْ قَلَّتْ مَسَاعِيهِ
إِنَّ الْمَشِيدَ مِنَ الْبُنْيَانِ يَهْدِمُهُ   عِرْقٌ ضَعِيفٌ مَتَى تَدْخُلْ مَبَانِيَهُ
وَإِنْ عَلَا فَاضِلٌ يَحْنُو وَالْجَرِيُّ فَلَمْ   يُقْبِلْ عَلَيْهِ وَلَكِنْ كَانَ يَجْتَنِبُ
وَهَلْ يَظُنُّ انْحِنَاءَ الْقَوْسِ مَبَرَّةً   سِلْمًا وَكَيْفَ وَفِيهِ الْحَتْفُ يُرْتَقَبُ

وَذُو الشَّجَاعَةِ لَا فَخْرٌ لَهُ وَلَهُ   فَرُّ الدَّلِيلِ خِدَاعُ الْحَرْبِ فَقَدْ يَقَعُ
لَوْ كَانَ خُرْطُومُ فِيلٍ هَائِجٍ فَرْدِ مِنْهُ   وَلَوْ ضَعِيفًا فَرُوحٌ مِنْهُ يَنْقَطِعُ
وَمِثْلُهُ زَوْجَتَانِ سَاعَتَا خُلِقَتَا   وَلَمْ يَغِبْ مِنْهُمَا يَوْمًا لَهُ طَرَبَا
كَنَمْلَةٍ ذَبْذَبَتْ مَشْيًا عَلَى خَشَبٍ   وَجَانِبَاهُ بِجَمَرَاتٍ فَدَى التَّعَبَا
وَالرِّزْقُ يَأْتِي جَنِينًا وَهُوَ فِي رَحِمٍ   وَفِي الْإِنَائَيْنِ أَيْضًا ذَاكَ مُدَّخَرُ
فِي صَدْرِ أُمٍّ لَهُ فَوْقَ الْجَنْبَيْنِ وَذَا   قَبْلَ الْخُرُوجِ فَلَا رِزْقٌ لَهُ ذُعُرُ
لَا تَسْأَلِ النَّاسَ إِلْحَافًا فَتُزْجَرَ بَلْ   دَعْ عِنْدَ رَبِّكَ شَكْوَى مِنْكَ تَدْعُو
إِنْ أَخْطَأَتْ رِجْلُ الْوَطْوَاطِ عَنْ ثَمَرٍ   عَنِ اخْتِطَافٍ فَمَا بِالْعَوْدِ يَرْجُوهُ
وَقُلْ إِذَا قُلْتَ قَوْلًا لَيِّنًا وَبِهِ   مَالَتْ إِلَيْكَ قُلُوبُ النَّاسِ كُلِّهِمِ
وَيُنْكَرُ الصَّوْتُ مِنْ حُمُرٍ إِذَا نَهَقَتْ   وَالْعَنْدَلِيبُ مُحِبٌّ صَوْتُهُ بِفَمٍ
شَمُّ الثِّيَابِ وَأَفْعَى وَالْعَقَارِبُ فِي   جَنْلَجِهِ قَطُّ أَوْ سِنٍّ أَوِ الذَّنَبِ
وَالْعُضْوُ مِنْ قُرْبِ مَنْشَامِ الْخَادِمِ   يُسْبِلُ شَمًّا دَنَا مِنْ أَخْبَثِ التُّرَبِ
بَعْدَ تَصْفِيَةٍ لِلْقَلْبِ خَالِقُهُ   فِيهِ تَجَلَّى صَفَاءَ الْقَلْبِ فَالْتَزِمِ
لَا الشَّمْسُ تَظْهَرُ فِي الْأَجْرَامِ حِينَ جَلَتْ   مِثْلَ الظُّهُورِ عَلَى الْبِلَّوْرِ مِنْ جِرْمِ
وَالسَّهْمُ سَهْمَانِ سَهْمُ الْقَوْلِ وَالْقَوْسِ   فَذَاكَ أَسْبَقُ مِنْ هَذَا وَلَا يُخْطِي
وَجُرْحُ هَذَا لَهُ بُرْءٌ وَذَلِكَ لَمْ   يَبْرَأْ فَخَفْ مِنْ دُعَاءٍ عَلَيْكَ بِالسَّخَطِ
وَإِنَّهُ يُمْلِي وَلَا يُمْلِي الْوَلِيُّ لَهُ   فَلَا ضَمِيرَ وَلِيٍّ تُولِيَنْ كَمَدَا
وَإِنْ تُطِقْ مِنْ تَمَسٍّ لَا تُطِيقُ عَلَى   رَمْلٍ تَوَقَّعْ فِيهِ حَرْقُهَا أَبَدَا

ولو

وَلَوْ سَعَيْتَ لِمَا قَدْ كُنْتَ تَطْلُبُهُ   مَا نِلْتَ مِنْهُ سِوَى مَا قَدْ قَضَى اللهُ
مَا الْكُوزُ يَبْذُلُ الْيَمَّ الْعَظِيمَ وَإِنْ   تَقْعِرُهُ خَمْسًا سِوَى مَا كَانَ يَمْلَاهُ
وَإِنَّمَا الْحَزْمُ مَنْ لَمْ يَنْسَ مُحْسِنَهُ   يَوْمًا وَأَسْمَنَ مَا أَعْطَاهُ يُعْطِيهِ
وَالْقَصْبُ يَحْمِلُ فِي أُنْبُوبِهِ عَسَلًا   لِمَنْ لَهُ الْمَاءُ بِالشُّنْبُوبِ يَسْقِيهِ
وَلَوْ قَفَارَكَ لَيْثُ الْفَقْرِ يَهْصِمُ مِعًا   فَقُمْ إِلَيْهِ بِرُمْحِ الصَّبْرِ يَنْهَزِمُ
وَالصَّبْرُ قَدْ فَرَّ مِنْهُ الْفَقْرُ مُنْزَجِرًا   كَمَا يَكِرُّ بِحَيْثُ الصَّبْرُ يَنْعَدِمُ
لَا تَعْجَبَنْ حُلَلُ الْجُهَّالِ حِينَ مَشَوْا   فَجِسْمُهُمْ مَيِّتٌ وَثَوْبُهُمْ كَفَنُ
وَأَيْنَ هُمْ مِنْكُمُ أَهْلَ الْعُلُومِ وَمَا   لِلْخَيْطِ مِنْ صُوفِكُمْ رِيًّا بِهِمْ ثَمَنُ
وَمَا أَفَادَتْ شَقِيًّا مِنْكَ مَوْعِظَةٌ   وَهَلْ مِعَا الْكَلْبِ فِيهِ السَّمْنُ يَنْهَضِمُ
وَتِلْكَ تَدْخُلُ فِي قَلْبِ الشَّقِيِّ كَمَا   خَيْطُ الْخِيَاطِ بِسَمٍّ فِيهِ يَرْتَكِمُ
بَذْرُ الْعِبَادَةِ يَنْمُو إِنْ سَقَيْتَ لَهُ   مَاءَ الْحَلَالِ وَإِنْ عَزَّتْ مَآكِلُهُ
وَالزَّرْعُ بِالْمَاءِ وَلَا بِالنَّارِ تُوقِدُهَا   يَخْضَرُّ فَاخْشَ حَرَامًا أَنْتَ تَأْكُلُهُ
وَمَنْ يَكُونُ بَارِكًا الْعِبَادَةَ لَمْ   يُعْرَفْ وَيَحْسَبُ يَرْجُو جَنَّةَ الْخُلْدِ
كَمَنْ يُجَاوِزُ نَهْرًا سَالَ مِنْ لَهَبٍ   بِمَا يُخَلِّصُهُ مِنْ مَعْبَرِ الزُّبَدِ
وَمَنْ هَدَى بِاللِّسَانِ الْحَقَّ يُنْكِرُهُ   وَعَنْهُ يَمْنَعُهُ بِالْقَلْبِ تَصْبِيُّ
كَمَاضِغٍ سُكَّرًا يَحْلُو بِهِ مَرَدًا   مِلْحٌ وَقَدْ بَاتَ فِي الْحُلْقُومِ تَفْرِيقُ
وَالْمَالُ مِمَّنْ لَهُ شُحٌّ عَلَيْهِ وَلَا   بِصَرْفِهِ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ يَنْتَفِعُ
كَمِرْآةٍ حَسَنًا عِنْدَ الْعَمِيِّ تُوَعْ   فَلَنَا لَدَيْهِ صِفَاتُ النَّبْكِ تَجْتَمِعُ

إذا اليواقيت لم يعرف فضائلها فإن أدنى أراها بنه ولدي البصر
من كان طينا بعنبر سوى نهل لغيره الأنف لم يخلق من البشر
كأن وعظك عند المنكرين ولا دانت لدين ولا خانت قلوبهم
شهب بها فانصبا في الماء تحرقه أو كنت تسمع من في سمعه صمم
إن المروءة من أعلى الصفات ولا ترقى وإن صنت ماء الوجه منكمه
فالليث وثبته الأولى إذا انفلتت من المصيد فلم يرجع له أبدا
لا تغربن فاسقا إذ ما تحل له بلوى فأيضا لها امتدت إليك يد
فدوحة نزلت فيها الصواعق لا رأيت ما حولها إلا ويحترق
إذا حياء نساء جدرة انهدمت فلا عليها لحفظ منك من ثمر
تفوح أنوار أشجار إذا انتفعت وإن أحطت بها بأحسن الجدر
ولا ترائي بأعمال تثاب بها ولا يثاب مراء يبطل العملا
أين الرغيف لمن أكلك الذي يقله وأين زرع لرجل بذره أكلا
أهل التصوف ذكر الله مجلسهم ذكر إلهك تمييزا منهم وجلا
إذا أتاه جهول صار يحرفهم غدير ماء صفا الجاموس قد دخلا
حبائل الشريد وإن وكم هما سكوا من صالح ناصح منها بالقرب
لم يعرب الفيل من ضرب يسرد وإذا لاقاه وهو توكي منه للأدب
وإنما القصب تاجا للملوك علا إذا بأغصان آت في حالة الصغر
إذا خلا القصب من صار في يد من مخنثا ساء لا قد دار في الكور

اذا

إِذَا قَرَأْتَ عَلَى الْأُسْتَاذِ فَالْتَقِطَنْ   مِنْ قَوْلِهِ الْحِكَمَ لَا لَغْوَ مِنَ الْكَلِمِ
أَلَا الْإِوَزُّ يُمِيزُ الْمَاءَ مِنْ لَبَنٍ   بِلُطْفِ مِنْقَارِهِ إِذْ عَبَّهُ بِفَمِ
وَلَا تُشَاوِرْ بِرَأْيِكَ مَنْ لَيْسَ يَكْتُمُهُ   وَلَوْ أَخًا وَحُجْبُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْحُمُقِ
تَنَاةُ مَاءٍ إِذَا أَوْدَعْتَ دَاخِلَهَا   نَفِيسَ مَالِكَ تُرْكِي خَارِجَ الطُّرُقِ
دَعَتْ مَنْ يَشْتَهَاهُ لِرَغْبَتِهِ   بِهِ انْتِفَاعًا بِمَنْبَاهُ إِذَا كَبُرَا
كَمُثْمِرٍ مَائِلٍ لِلْقَطْفِ يَنْتَفِعُ   بِثَمْرِهِ غَيْرُ مَنْ يَسْقِيهِ مُنْتَظِرًا
وَذَاتِ خُلُقٍ كَرِيمٍ لَا تُفَارِقُنَا   فَإِنَّهَا لَكَ مِنْ شَقِيقَةِ الرُّوحِ
زَوْجَانِ مِنْ كَرَوَانٍ فَوْقَ غُصْنِهِمَا   بَاتَا عِنَاقًا وَلَوْ فِي شِدَّةِ الرِّيحِ

صلاح الد سه

تمت القصيدة المباركة بعون الله الملك الوهاب

شعر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يَقُولُ مَنْ بِصَلَاحِ الدِّينِ قَدْ وُسِمَا   أَبُوهُ بِاسْمِ ابْنِ دَاوُدَ فَتًى وَسَمَا
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا لَا نَظِيرَ لَهُ   ثُمَّ الصَّلٰوةُ عَلَى مَنْ جَا لَنَا نِعَمَا
مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَوْصَى لِأُمَّتِهِ   بِالْخَيْرِ وَالْآلِ مَعْ أَصْحَابِ مَنْ عُصِمَا
يَا طَالِبَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَيْكَ بِمَا   أُوصِيكَ تُكْفَى الْبَلَا وَالْفَقْرَ وَالسَّقَمَا
وَلْتُوقَ سَهْوًا وَنِسْيَانًا وَتُجْنِبْ مُنَا   لَكَ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمِ الْحَشْرِ مُغْتَنِمَا
فَبِالتُّقَى الْقَرْمِ إِنْ كُنْتَ مُتَّقِيًا   يَرْزُقْكَ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَحْتَسِبْ إِلٰهُ سَمَا
وَأَكْثِرِ الْحَمْدَ لِلْغَفَّارِ شَاكِرَهُ   مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْعُظَمَا

وَلَازِمَنْ شِرْعَةَ الْمُخْتَارِ خَيْرِ جَمِيعِ الرُّسْلِ أُرْسِلَ لِلْأَخْيَارِ وَالْكُرَمَا

وَلْتُحِبْ أَبَا بَكْرٍ وَمِنْ بَعْدِهِ وَأَبَا حَفْصٍ وَعُثْمَانَ وَالْهِرْمَاسَ وَالْعُلَمَا
وَصَلِّ خَمْسَ فُرُوضٍ مَعْ رَوَاتِبِهَا وَزَكِّ صُمْ وَاحْجُجِ الْبَيْتَ الَّذِي احْتُرِمَا
بِالِاعْتِمَارِ وَزُرْ قَبْرَ النَّبِيِّ وَتُبْ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّ الْأُمِّ صِلْ رَحِمًا
وَاعْكُفْ بِمَسْجِدِنَا لَا سِيَّمَا بِشَهْرِ الصَّوْمِ وَاقْرَأْ كَلَامَ اللهِ مُخْتَتِمَا
صَلِّ اثْنَتَيْ عَشْرَ رَكْعَةً ضُحًى فَبِهَا تُكْفَى الْمَصَائِبُ وَالْآفَاتُ وَالنَّدَمَا
تَصَدَّقَنَّ غُدُوًّا فَهْيَ أَدْفَعُ لِلْ بَلْوَى وَإِنْ تُضْنِيتَ فَاسْخُ وَجُدْ كَرَمًا
وَلَا تَرُدَّنَّ يَوْمًا سَائِلًا خَجِلًا وَوَسِّعَنَّ عَلَى أَهْلِيكَ وَالْخَدَمَا
وَدَعْ يَمِينًا وَلَوْ بِالصِّدْقِ تَحْلِفُ لَا مَا كَانَ فِي طَاعَةٍ فَاسْتَعْمِلِ الْقَسَمَا
لَا تَتْرُكَنْ جَمَاعَةَ الصَّلَوٰةِ وَلَا صَوْمًا لِعَاشِرِ شَهْرٍ أَوَّلٍ حُرُمَا
صُمْ تَاسِعَ الشَّهْرِ ذِي حَجٍّ وَسِتَّةَ شَـ ـوَّالِ وَيَوْمَ خَمِيسٍ صَوْمَهُ اغْتَنِمَا
وَيَوْمَ اثْنَيْنِ وَأَيَّامَ الْبِيَاضِ تَصُمْ تِلْكَ مُنْجِيَةٌ عَنْ كُلِّ مَا انْتَقَمَا
وَبَعْدَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرُبَتْ فَاجْهَدْ عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمٰنِ بَعْدَهُمَا
إِمَّا بِذِكْرٍ وَفِكْرٍ أَوْ صَلَوَاتِكَ أَوْ تِلَاوَةٍ لِكَلَامِ اللهِ مُنْتَظِمَا
إِلَى صَلَوٰةِ الضُّحَى وَلِلْعِشَاءِ وَلَا تَطْلُبْ لِرِزْقِكَ لَمْ يَزْدَدْ وَلَا انْتَظَمَا
بَعْدَ الْعِشَاءِ فَنَمْ وَاصْمُتْ وَبَعْدَ ضُحًى فَاطْلُبْ لِرِزْقِكَ فِي الْآفَاقِ مُنْقَسِمَا
وَكُنْ عَلَى خُلُقٍ سَمْحٍ لِكُلِّ وَرَى وَدَعْ ذَمِيمَةَ الْأَخْلَاقِ تَنَلْ حِكَمَا
وَوَاظِبَنْ عَلَى طُهْرٍ تُحَبَّ بِدَهُ وَأَكْثِرِ الصَّمْتَ حُسْنًا أَقْلِلِ الْكَلِمَا

ودع

ودع بجهدك آفات اللسان فلا — تغتب ولا تك مكثارا ولا خصما
ولا تنم ولا تلعن ولا تسب لا — تمارين ولا تسأل ولو لمما
ولا تعيب ولا تلفظ بما هو مضـ — ـحك الأنام وما للإمر تباد نما
ولا تسامر ولا بالشعر تنهج ولا — تمدح أخا الجهل من عالم ونظما
واقر لحاجاتك الأيام من حسب — عظم لمن حمل القرآن والحكما
وصاحب الناس صالحهم وسر صفو — فهم ولقنت سلاما أكرم اليتما
واظب على دعوة مأثورة وتر — نجت بكرا وإن لم تبلغ الحلما
سلم إذا ما دخلت البيت وابتدئن — لكل شغلك بسم الله مبتسما
إذا نسيت ففي أثنائه ائت به — ولازمن لسكنى منزل أعلما
باليمن ثم اتجر راعيا لشرو — ط البيع لا تتجر في كل ما حرما
وسافرن ففي الأسفار طيب معا — ش والسرور وعلم صحبة الكرما
عليك بالشاة والثمرات مع عسل — فيه شفاء من الأسقام فالتزما
وكل طعاما فكله وسمنه على — أهليك لاسي في يوم قد احترما
وأكرمنه تجمع فيه وابتدئن — بأفضل الناس قبل الناس ملتزما
والأصبع الحق تبرك بالخلوق ومد — ج والبقول فهذي نعم ما ائتدما
عليك في كل أسبوع بقبلك مر — زة وبالوطء مرتين واحتجما
في كل شهر بمرة له اجتنبن — كل الخواص واستعذ لذلك النهما
وسم طفلك باسم كامل برضى — كاسم النبي وعبد الله أو كهما

وَادِّبَنْهُ وَعَوِّدْ بِالسِّوَاكِ وَمُرْ   هُ بِالصَّلوٰةِ انْهَهُ عَنْ كُلِّ مَا وَصَمَا
وَاكْفُفْهُ حَتّٰى انْتَهٰى بَعْدَ الْغُرُوبِ عَنِ الْ   خُرُوجِ مِنْ بَابِ دَارٍ خَوْفَ مَا هَجَمَا
وَاَغْلِقِ الْبَابَ خَمِّرْ لِلْاِنَاءِ وَاَطْ   فِ النَّارَ اَوْكِ لِقِرْبَاتٍ مُلِئْنَ بِمَا
نَمْ طَاهِرًا دَاعِيًا مُسْتَقْبِلًا وَمُبَسْـــمِلًا وَنَاوِيَ نَفْلٍ فِي الدُّجٰى قُسِمَا
فَقُمْ بِلَيْلٍ وَلَا تَرْقُدْ اِلَى فَلَقٍ   كَيْ لَا يَفُوتَكَ كُلُّ الْخَيْرِ مُنْفَصِمَا
وَتَخْتَمَنْ عَقِيقًا وَاظِبَنَّ عَلَى الْ   مِسْوَاكِ وَهُوَ اَرَاكٌ فَالِقُ الْحُرُمَا
وَدَعْ اُمُورًا تُنِيلُ الشَّهْوَ صَاحِبَهَا   وَالْفَقْرَ دَعْ ذَوْقَ مَا مُرَّتْ وَمَا دَسِمَا
كَذَا الْحَوَامِضَ اَكْلًا كَانَ اَوْ شُرْبًا   بِالْاِعْتِيَادِ فَلَا تَكُنْ بِجُرْمِهِمَا
لَا تَقْرَأْ مَا خُطَّ فِي اَلْوَاحِ مَقْبَرَةٍ   وَلَا تَقُمْ هٰهُنَا مُسْتَوْحِشًا حَتَمَا
وَلَا تُسَافِرْ وَحِيدًا خَائِفًا وَجِلًا   وَلَا تَخُطَّ بِيَوْمٍ مَاشِيًا غَنَمَا
وَمِنْ لَوَازِمِ فَقْرٍ خَيْطُ مَا كُسِيَتْ   وَجَمْعُ مَا كُنِسَتْ فِي الْبَيْتِ مِنْ قُمَمَا
وَكَنْسُ بَيْتٍ بِذَيْلٍ وَالْجُلُوسُ عَلَى   اَعْتَابِ دَارٍ وَكَيُّ الْقَمْلِ مُنْتَقِمَا
كَذَاكَ اِلْقَاؤُهُ حَيًّا وَكَيُّ قُشُو   رِ الثُّوْمِ ثُمَّ الَّتِيْ ضَاهَاهُمَا كَهُمَا
مِنْهَا الزِّنَا وَالرِّيَاسَاتُ الرِّبَاحِ مُسَوْ   لَاتُ الذُّنُوبِ وَقَوْلُ الْفِسْقِ الْحُكَمَا
كَذَاكَ بَيْعٌ بِيُمْنٰى فِي دُخُولِ خَلَا   وَالْعَكْسُ فِي مَسْجِدٍ فَاتْرُكْ تَنَلْ نِعَمَا
كَذَا احْتِكَارُكَ لِلْاَقْوَاتِ تَزْكِيَةَ الْ   تُجَّارِ تَنْمِيَةً بَيْنَ الْوَرٰى الْعُلَمَا
كَذَاكَ طَرْحُ فُتَاتِ الْخُبْزِ مَنْزِلَةً   بِالْخِرْقَةِ الْكَنْسُ لَوْ مُزْجَامَ حِمَة
تَقْلِيمُ ظُفْرٍ بِسِنٍّ وَالتَّشَاغُلُ بِالـــسُّحَالَةِ النَّوْمُ عُرْيَانًا وَلَوْ ظُلَمَا

والشرب

والشرب والأكل بالأجناب ثم بها   وبساقط مأكول ولو أدما
والمشي قدام أستاذ ندا الأبوين باسم فكذالك المشي قبلهما
ترك الدعا لهما والاتكاء على   عضادة والتوضي في الخلاء بما
تخلل بجميع العود غسل يدين بالتراب ولو طينا به ختما
تخفيف وجه بثوب والخروج سريعا من مساجد بعد الصبح مشتيما
والابتكار بسوق بطء عودك منها واشترا كسر الشؤال والعدما
إطفا السراج بنفخ والكتابة بالـ   ـمعقود من قلم دع ذلك القلما
والامتشاط بمكسور وكذاك في الـ   ـمقلوب ترك لغسل القصعة الخدما
والبخل والكسل والإسراف منع خميـ   ـرة تعيهم جالب ولا سقما
كذا الشرول قائما وتركك نسـ   ـج العنكبوت ببيت يورث العدما
وفرط نوم وبعد الصبح ثم على   وجه وكيل ووزن خائنا نسما
ومنع ماء لمحتاج وظلم ورك   كذا الخيانة حرص الجاه في الكرما
حرص على جمع مال قطع نافعة   مزدوعة في طريق دع تنل حكما
تثاوب في الصلوة الحك مرلا بشر   عة ومخالطة عالم ممن ظلما
وكثرة راذا بالشيء علق والـ   إفك الكبير ومر بالعطا ارما
والأكل بالأصبعين المثنى ينسا   إهانة الأولياء الأصفيا الفهما
ووضع كف على خد وبولك في   ماء راكد ويمنى غسلك القدما
والقرفصا كثر لهو النحو ومن   قد في الخلا ومرا د يورث الشدما

بَوْلٌ بِجَرْيٍ وَوَضْعٌ لِلْأَصَابِعِ فِي أَنْفٍ وَتَرْكٌ بِأَكْلٍ ذِكْرَ رَبٍّ سَمَا
تَخَطٍّ لُبْسُ نَعْلٍ قَائِمًا وَلِيُسْـــرَى تَبَدُّ يُمْنَى وَلِلشُّرْبِ اتِّبَاعُ هِمَمَا
وَكَثْرَةُ الْأَكْلِ كَشْفُ السَّوْأَتَيْنِ لِوَجْـــهِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ وَالْبَيْتِ الَّذِي عَظُمَا
وَمِنْ لَوَازِمِ ثِيَابِ الَّتِي خِيطَتْ حِجَامَةٌ فِي الْقَفَا وَأَكْلُهُ مَا غَنِمَا
ذَا ثَوْرٍ كَذَاكَ لِلثِّمَارِ جُذِبَتَا وَالْجُلْجُلَانِ وَأَكْلُ الْفُولِ مُنْتَهِمَا
وَأَكْلُ كُزْبَرَةٍ خَضْرَاءَ أَوْ بَصَلٍ نِيٍّ كَثِيرًا وَلَحْمِ الْمَعْزِ مَا أَثِمَا
وَالنَّظَرُ فِي رَاكِدِ الْمَا أَوْ لِمَنْ صُلِبُوا أَوْ لِلْخَرَابِ وَفِي وَجْهِ الَّذِي عُدِمَا
وَنَظَرُ رَجُلٍ إِلَى فَرْجٍ لَهُ وَلِزَوْ جِهِ وَعَكْسُهُ وَمَسُّ الْبَظْرِ قَدْ وُسِمَا
وَأَكْلُ لَحْمٍ سَمِينٍ وَالَّتِي مُلِحَتْ كَذَا الْحَشِيشَةُ وَالضَّبُّ وَشِبْهُهُمَا
وَالِاسْتِيَاكُ عَلَى رَأْسِ الْخَلَا وَبِمَا حُمَّ الْخَشَبِ مِنْ كَلَامٍ بِالْقَلْبِ مَا فُهِمَا
كَذَا الْجِمَاعُ بِإِكْثَارٍ وَسَهْرُكَ مَعْ تَعَبٍ وَطَرْحُ قَذَاةٍ مَقْبَرًا عُلِمَا
وَكُلُّ مَا رَطِبَتْ وَكُلُّ مَا بَرَدَتْ يَضُرُّ فَهْمَ الْفَتَى يَا صَاحِ أَكْلُهُمَا
وَفِي أُمُورِ الدُّنْيَا الْإِكْثَارُ هَمُّكَ وَاسْـــتِعْمَالُ مِسْوَاكٍ غَيْرَ غَيْرِ الْحِكَمَا
وَضِحْكُكَ قَهْقَهَةً ضِحْكًا بِمَقْبَرَةٍ مَشْيٌ عَلَى قِشْرِ بَيْضٍ يُورِثُ الْأَلَمَا
وَمَسْحُ وَجْهٍ بِأَذْيَالٍ وَقَصُّ لِحًى بِالسِّنِّ أَكْلُكَ خُبْزًا حَارًّا مُضْطَرِمَا
تَنَاوُلُ الْخَلِّ وَالْأَلْبَانِ أَوْ سَمَكٍ شُرْبًا وَأَكْلًا بِإِكْثَارٍ كَذَلِكَ مَا
مِنْ أَعْظَمِ الْكُلِّ كَثْرُ الْأَكْلِ فَهُوَ بِهِ تَبَلُّدُ الْبَالِ غَمْرُ الْمُنْشِي الَّذِي فَهِمَا
وَدَعْ أُمُورًا سَيَأْتِي فِي الْقَصِيدَةِ فِي فَإِنَّهَا حَصَلَتْ لِجِسْمِكَ السَّقَمَا

فلا

فلا توضأ بحر الما وبارده   ولا المشمس كل كامل بهما
لا تحتجم يوم سبت والخميس ويو   م الاربعاء فان من بها احتجما
ينال برص او ما سواه ولا   في سابع الشهر اي الشهر تحتجما
ولا تضع في تراب للسواك بلا   نصب وفي عبث ترك الكر التزما
ولا تنم غير ذي طهر ومنفردا   ولا تخلل بقصب تغد مسلما
من الجنوب ويلوي والمصائب او   تنو بسيئ ومن يسلك خلاه عمى
لا تحبسن غائطا ولا الضراط وبو   لا تحبسنها فانك بالاسقام قد حكما
وفي صلوتك تشبيك الاصابع دع   والاغتسال بعري اورث اللمما
كالنوم بعد صلوة العصر من وطئت   في حيضها نقضي طفل به دبما
من يفتصد اكلا ملحا يصب جربا   ومن يبل الى من آته وشما
اصابه لقوة اي اكل ما سقم   كمن لبيض وحوت جامعا تقدما
وآكل بصلا نيا بعشرة ايا   م شهر فكلف وجهه ردما
وجامع اللبن بالخمر قد برصوا   كجامع لبنا بالحوت مذ تقما
قال الاساة عرفت بالصدق فالمجنة   من جامعة ثم نامه للغسل متمما
لا تاكل البيض مسلوقا وآكله   كأن امرأة طحال ابنه تخما
ومن يجامع فلم يصبر لينزل ما   او لم يبل او لابر لم يبل بما
نما به معسر الابوال وهو حصا   ة في مثانته ومن قبا اعتدما
لم يغتسل فاتى زوجته تقضي   بينهما ولد تارك به لدما

وَأَكْلُ السَّمَكِ الطَّرِيِّ مُغْتَسِلًا أَصَابَهُ فَالِجٌ مِنْ ظُفْرِهِ قَدَمَا
وَلَيْسَ يَغْسِلُهُ يُهْلِكُ جُثَّتَهُ بِهِ يَبِيتُ بَرَصٌ أَقْبِحْ بِهِ سَقَمَا
وَمَنْ يُجَامِعْ عَجُوزًا نَالَهُ فَتَرٌ فَوَطْؤُهَا بِنْيَةَ الْأَعْمَارِ قَدْ هَدَمَا
كَذَا الْجِمَاعُ بِلَا هَيَجَانِ شَهْوَتِهِ كَذَا بِغَيْرِ حَرَارَةٍ وَمِنْ دَسَمَا
وَأَكْلُ بَقْلٍ كَذَا فِي لَيْلَةٍ غَيْرُ مَسَرَّةٍ فَذَلِكَ حَبْلُ الْعُمْرِ قَدْ فَصَمَا
لَا تَأْكُلَنَّ أَخِي يَوْمًا بِلَا سَغَبٍ وَلَا الَّذِي أَنْتَ لَمْ تَعْتَدْهُ وَلَا نَهِمَا
لَا قَبْلَ أَكْلِكَ تَشْرَبْ وَالْغِذَاءِ وَلَا بَعْدَ انْتِبَاهِكَ فَاشْرَبْ بَعْدَ أَكْلِكَ مَا
وَلَا يَغُرَّنْكَ ذُو جَهْلٍ يَقُولُ أَنَا قَدْ طَالَ مَا خُضْتُ فِيهَا لَمْ أَجِدْ أَلَمَا
لِأَنَّ مَنْ سَرَقُوا إِنْ أَوَّلًا قُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ لَا تَرَى مِنْ مَالِهِ عَدَمَا
قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَنْبَلٍ بِأَنَّ فَتًى أَصَابَهُ بَرَصٌ فِي الْأَرْبِعَا احْتَجَمَا
خَيْرُ الْأُمُورِ الَّتِي بِهَا أُمِرْتُ وَمَا نُهِيتُ عَنْهَا فَدَعْ بِالنَّظْمِ مُنْتَظِمَا
يَصِحُّ جِسْمُكَ تَقْوَى لِلتُّقَى بِقُوًى وَأَنْتَ تَجْنِي غِنَى الدَّارَيْنِ مُغْتَنِمَا
قَصِيدَتِي كَمُلَتْ بِمُوجَزٍ جَمَعَتْ مَا الْأَكَابِرُ حَوَتْهُ غَيْرَ مَا نَظَمَا
عِشْرِينَ بَيْتًا وَزِدْتُ بِاثْنَيْنِ بَعْدَ مِائَةٍ بِعَشْرَةٍ حُسِبَتْ سَمَّيْتُهَا حِكَمَا
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْـــدَهُ لَا بِهِ كُلُّ رُسُلِ اللهِ قَدْ خُتِمَا
مُحَمَّدٍ مَا حَدَا حَادٍ وَتَيَّهَ هِمَمَا مُعْجَبًا عِظَمًا مُسْتَثْنِيًا أُمَمَا
وَآلِهِ الْعُظَمَا وَصَحْبِهِ الْكُرَمَا مَا حَرَّكَتْ عِنْدَمَا الْقُمْرِيَّةُ نَغَمَا

تمت قصيدة صلاح الدين بعون الله مالك يوم الدين ○

بدء الأمالي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يَقُولُ الْعَبْدُ فِي بَدْءِ الْأَمَالِي ... بِتَوْحِيدٍ بِنَظْمٍ كَاللَّآلِي
مَلِيكٌ مَالِكٌ مَوْلَى الْمَوَالِي ... لَهُ وَصْفُ التَّقَدُّسِ وَالتَّعَالِي
إِلٰهُ الْخَلْقِ مَوْلَانَا قَدِيمٌ ... وَمَوْصُوفٌ بِأَوْصَافِ الْكَمَالِ
هُوَ الْحَيُّ الْمُدَبِّرُ كُلَّ أَمْرٍ ... هُوَ الْحَقُّ الْمُقَدِّرُ ذُو الْجَلَالِ
مُرِيدُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ الْقَبِيحِ ... وَلٰكِنْ لَيْسَ يَرْضَى بِالْمُحَالِ
صِفَاتُ اللهِ لَيْسَتْ عَيْنَ ذَاتٍ ... وَلَا غَيْرًا سِوَاهُ ذَا انْفِصَالِ
صِفَاتُ الذَّاتِ وَالْأَفْعَالِ طُرًّا ... قَدِيمَاتٌ مَصُونَاتُ الزَّوَالِ
نُسَمِّي اللهَ شَيْئًا لَا كَأَشْيَاءٍ ... وَذَاتًا عَنْ جِهَاتِ السِّتِّ خَالِي
وَلَيْسَ الْاِسْمُ غَيْرًا لِلْمُسَمَّى ... لَدَى أَهْلِ الْبَصِيرَةِ خَيْرِ آلِ
وَمَا إِنْ جَوْهَرٌ رَبِّي وَجِسْمٌ ... وَلَا كُلٌّ وَبَعْضٌ ذُو اشْتِمَالِ
وَفِي الْأَذْهَانِ حَقٌّ كَوْنُ جُزْءٍ ... بِلَا وَصْفِ التَّجَزِّي يَا ابْنَ خَالِي
وَمَا إِنْ صُورَةٌ رَبِّي وَعَرْضٌ ... تَعَالَى اللهُ عَمَّا فِي الْخَيَالِ
جَمِيعُ الْعِلْمِ فِي الْقُرْآنِ لٰكِنْ ... تَقَاصَرَ عَنْهُ أَفْهَامُ الرِّجَالِ
وَمَا الْقُرْآنُ مَخْلُوقًا تَعَالَى ... كَلَامُ الرَّبِّ عَنْ جِنْسِ الْمَقَالِ
وَرَبُّ الْعَرْشِ فَوْقَ الْعَرْشِ لٰكِنْ ... بِلَا وَصْفِ التَّمَكُّنِ وَاتِّصَالِ
وَمَا التَّشْبِيهُ لِلرَّحْمٰنِ وَجْهًا ... فَصُنْ عَنْ ذَاكَ أَصْنَافَ الْأَهَالِي
وَلَا يَمْضِي عَلَى الدَّيَّانِ وَقْتٌ ... وَأَحْوَالٌ وَأَزْمَانٌ بِحَالِ

وَمُسْتَغْنٍ إِلٰهِي عَنْ نِسَاءٍ وَأَوْلَادٍ إِنَاثٍ أَوْ رِجَالِ
كَذَا عَنْ كُلِّ ذِي عَوْنٍ وَنَصْرٍ تَفَرَّدَ ذُو الْجَلَالِ وَذُو الْمَعَالِي
يُمِيتُ الْخَلْقَ طُرًّا ثُمَّ يُحْيِي فَيَجْزِيهِمْ عَلَى وَفْقِ الْخِصَالِ
لِأَهْلِ الْخَيْرِ جَنَّاتٌ وَنُعْمَى وَلِلْكُفَّارِ إِدْرَاكُ النَّكَالِ
وَلَا يَفْنَى الْجَحِيمُ وَلَا الْجِنَانُ وَلَا أَهْلُوهُمَا أَهْلَ انْتِقَالِ
يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفٍ وَإِدْرَاكٍ وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالِ
فَيَنْسَوْنَ النَّعِيمَ إِذَا رَأَوْهُ فَيَا خُسْرَانَ أَهْلِ الِاعْتِزَالِ
وَمَا إِنْ فِعْلُ أَصْلَحَ ذُو افْتِرَاضٍ عَلَى الْهَادِي الْمُقَدَّسِ ذِي التَّعَالِي
وَفَرْضٌ لَازِمٌ تَصْدِيقُ رُسْلٍ وَأَمْلَاكٍ كِرَامٍ بِالتَّوَالِي
وَخَتْمُ الرُّسْلِ بِالصَّدْرِ الْمُعَلَّى نَبِيٌّ هَاشِمِيٌّ ذُو جَمَالِ
وَحَقٌّ أَمْرُ مِعْرَاجٍ وَصِدْقٌ وَفِيهِ نَصُّ أَخْبَارٍ عَوَالِي
إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ بِلَا اخْتِلَافٍ وَتَاجُ الْأَصْفِيَاءِ بِلَا اخْتِلَالِ
وَبَاقٍ شَرْعُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَارْتِحَالِ
وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَفِي أَمَانٍ مِنَ الْعِصْيَانِ عَمْدًا وَانْعِزَالِ
وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ
وَمَا كَانَتْ نَبِيًّا قَطُّ أُنْثَى وَلَا عَبْدٌ وَشَخْصٌ ذُو افْتِعَالِ
وَذُو الْقَرْنَيْنِ لَمْ يُعْرَفْ نَبِيًّا كَذَا لُقْمَانُ فَاحْذَرْ عَنْ جِدَالِ
وَعِيسَى سَوْفَ يَأْتِي ثُمَّ يَتْوِي لِدَجَّالٍ شَقِيٍّ ذِي خَبَالِ

كرامات

كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ بِدَارِ دُنْيَا لَهَا كَوْنٌ فَهُمْ أَهْلُ النَّوَالِ
وَلَمْ يَبْلُغْ وَلِيٌّ قَطُّ دَهْرًا نَبِيًّا أَوْ رَسُولًا فِي انْتِحَالِ
وَلِلصِّدِّيقِ رُجْحَانٌ جَلِيٌّ عَلَى الْأَصْحَابِ مِنْ غَيْرِ احْتِمَالِ
وَلِلْفَارُوقِ رُجْحَانٌ وَفَضْلٌ عَلَى عُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ عَالِي
وَذُو النُّورَيْنِ حَقًّا كَانَ خَيْرًا مِنَ الْكَرَّارِ فِي صَفِّ الْقِتَالِ
وَلِلْكَرَّارِ فَضْلٌ بَعْدَ هٰذَا عَلَى الْأَغْيَارِ طُرًّا لَا تُبَالِي
وَلِلصِّدِّيقَةِ الرُّجْحَانُ فَاسْمَعْ عَلَى الزَّهْرَاءِ فِي بَعْضِ الْخِصَالِ
وَلِلْحَسَنَيْنِ تَرْجِيحٌ بِكُلٍّ عَلَى أَوْلَادِ خُلَفَاءِ الْكَمَالِ
لِكُلِّ الصَّحْبِ مِنْهُمْ لَا تَسُبُّوا نُجُومُ الرُّشْدِ هُمْ أَهْلُ النَّوَالِ
وَلَمْ يَلْعَنْ يَزِيدًا بَعْدَ مَوْتٍ سِوَى الْمِكْثَارِ فِي الْإِغْرَاءِ غَالِي
وَإِيمَانُ الْمُقَلِّدِ ذُو اعْتِبَارٍ لِأَنْوَاعِ الدَّلَائِلِ كَالنِّصَالِ
وَمَا عُذْرٌ لِذِي عَقْلٍ بِجَهْلٍ بِخَلَّاقِ الْأَسَافِلِ وَالْأَعَالِي
وَمَا إِيمَانُ شَخْصٍ حَالَ بَأْسٍ بِمَقْبُولٍ لِفَقْدِ الْإِمْتِثَالِ
وَمَا أَفْعَالُ خَيْرٍ فِي حِسَابٍ مِنَ الْإِيمَانِ مَفْرُوضَ الْوِصَالِ
وَلَا يُقْضَى بِكُفْرٍ وَارْتِدَادٍ بِعُهْرٍ أَوْ بِقَتْلٍ وَاخْتِزَالِ
وَمَنْ يَنْوِي ارْتِدَادًا بَعْدَ دَهْرٍ يَصِرْ عَنْ دِينِ حَقٍّ ذَا انْسِلَالِ
وَلَفْظُ الْكُفْرِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ بِطَوْعٍ رَدُّ دِينٍ بِاغْتِفَالِ
وَلَا يُحْكَمْ بِكُفْرٍ حَالَ سُكْرٍ بِمَا يَهْذِي وَيَلْغُو بِارْتِجَالِ

وَمَا الْمَعْدُوْمُ مَرْئِيًّا وَشَيْئًا   لِفِقْهٍ لَاحَ فِيْ يُمْنِ الْهِلَالِ
وَغَيْرَانِ الْمُكَوَّنُ لَا كَشَيْءٍ   مَعَ التَّكْوِيْنِ خُذْهُ لِاكْتِمَالِ
وَفِي الْأَذْهَانِ حَقٌّ كَوْنُ جُزْءٍ   بِلَا وَصْفِ التَّجَزِّيْ يَا ابْنَ خَالِ
وَفِي الْأَجْدَاثِ عَنْ تَوْحِيْدِ رَبِّيْ   سَيُبْلٰى كُلُّ شَخْصٍ بِالسُّؤَالِ
دُخُوْلُ النَّاسِ فِي الْجَنَّاتِ فَضْلٌ   مِنَ الرَّحْمٰنِ يَا أَهْلَ الْأَمَالِ
وَلِلْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ يُقْضٰى   عَذَابُ الْقَبْرِ مِنْ سُوْءِ الْفِعَالِ
حِسَابُ النَّاسِ بَعْدَ الْبَعْثِ حَقٌّ   وَكُوْنُوْا بِالتَّحَرُّزِ عَنْ وَبَالِ
وَإِنَّ السُّحْتَ رِزْقٌ مِثْلُ حِلٍّ   وَإِنْ يُنْكِرْ مَقَالِيْ كُلُّ قَالِ
وَيُعْطَى الْكُتْبُ بَعْضًا نَحْوَ يُمْنٰى   وَبَعْضًا نَحْوَ ظَهْرٍ وَالشِّمَالِ
وَحَقٌّ وَزْنُ أَعْمَالٍ وَجَرْيٌ   عَلٰى مَتْنِ الصِّرَاطِ بِلَا اهْتِبَالِ
وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ   لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ
وَلِلدَّعَوَاتِ تَأْثِيْرٌ بَلِيْغٌ   وَقَدْ يَنْفِيْهِ أَصْحَابُ الظَّلَالِ
وَدُنْيَانَا حَدِيْثٌ وَالْهَيُوْلٰى   عَدِيْمُ الْكَوْنِ فَاسْمَعْ بِاجْتِزَالِ
وَلِلْجَنَّاتِ وَالنِّيْرَانِ كَوْنٌ   عَلَيْهَا مَرُّ أَحْوَالٍ خَوَالِيْ
وَذُو الْإِيْمَانِ لَا يَبْقٰى مُقِيْمًا   بِسُوْءِ الذَّنْبِ فِيْ دَارِ اشْتِعَالِ
وَمَا الْمَقْطُوْعُ مَقْطُوْعٌ لِأَجْلٍ   سِوٰى مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ الضَّلَالِ
وَلِلْمَوْتَاتِ أَسْبَابٌ كَثِيْرٌ   وَمَا لِلنَّعْتِ فِيْهِ مِنَ الرِّجَالِ
وَأَيْقِنْ أَنَّ كُلَّ الْخَلْقِ فَانٍ   وَيَبْقٰى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ

لعمى

لَقَدْ اَلْبَسْتُ لِلتَّوْحِيدِ نَظْمًا   بَدِيعَ الشَّكْلِ كَالسِّحْرِ الْحَلَالِ
يُسَلِّي الْقَلْبَ كَالْبُشْرٰى بِرَوْحٍ   وَيُحْيِي الرُّوحَ كَالْمَاءِ الزُّلَالِ
يَكُونُ بِهٖ تَوِيًّا كُلُّ نَاجٍ   بِقَتْلِ الْقَالِ سَيْفٌ لَا اُبَالِي
فَخُوضُوا فِيهِ حِفْظًا وَاعْتِقَادًا   تَنَالُوا جِنْسَ اَصْنَافِ الْمُنَالِ
وَكُونُوا عَوْنَ هٰذَا الْعَبْدِ دَهْرًا   بِذِكْرِ الْخَيْرِ فِي حَالِ ابْتِهَالِ
لَعَلَّ اللّٰهَ يَعْفُوهُ بِفَضْلٍ   وَيُعْطِيهِ السَّعَادَةَ فِي الْمَاٰلِ
وَاِنِّي الْحَقَّ اَدْعُو كُلَّ وَقْتٍ   لِمَنْ بِالْخَيْرِ يَوْمًا قَدْ دَعَا لِي
وَصَلَّى اللّٰهُ خَالِقُنَا تَعَالٰى   عَلَى الْهَادِي الْمُفَضَّلِ بِالْكَمَالِ
وَصُحْبَتِهِ الْكِرَامِ ذَوِي عَفَافٍ   بِعَدِّ الْقَطْرِ وَالتُّرْبِ الرِّمَالِ

١

كفاية العوام

نستعين
بسم الله الرحمن الرحيم وبه

أَبْدَأُ بِاسْمِ اللهِ وَالرَّحْمٰنِ ... وَبِالرَّحِيمِ دَائِمِ الْإِحْسَانِ
فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ ... وَالْآخِرِ الْبَاقِي بِلَا تَحَوُّلِ
ثُمَّ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا ... عَلَى النَّبِيِّ خَيْرِ مَنْ قَدْ وَحَّدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُتَّبِعْ ... لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَكُلِّ مُسْتَمِعْ
وَبَعْدُ فَاعْلَمْ بِوُجُوبِ الْمَعْرِفَةْ ... مِنْ وَاجِبٍ لِلّٰهِ عِشْرِينَ صِفَةْ
فَاللهُ مَوْجُودٌ قَدِيمٌ بَاقِي ... مُخَالِفٌ لِلْخَلْقِ بِالْإِطْلَاقِ

وَقَائِمٌ غَنِيْ وَوَاحِدٌ وَحَيْ   قَادِرٌ مُرِيدٌ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْ
سَمِيعٌ الْبَصِيرُ وَالْمُتَكَلِّمُ   لَهُ صِفَاتٌ سَبْعَةٌ تَنْتَظِمُ
فَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ سَمْعٌ بَصَرْ   حَيَوٰةٌ الْعِلْمُ كَلَامٌ اسْتَمَرْ
وَجَائِزٌ بِفَضْلِهِ وَعَدْلِهِ   تَرْكٌ لِكُلِّ مُمْكِنٍ كَفِعْلِهِ
أَرْسَلَ أَنْبِيَا ذَوِي فَطَانَهْ   بِالصِّدْقِ وَالتَّبْلِيغِ وَالْأَمَانَهْ
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ مِنْ عَرَضِ   بِغَيْرِ نَقْصٍ كَخَفِيفِ الْمَرَضِ
وَالْمُسْتَحِيلُ ضِدُّ كُلِّ وَاجِبِ   فَاحْفَظْ لِخَمْسِينَ بِحُكْمٍ وَاجِبِ
وَقَوْلُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مَعْ   مُحَمَّدٌ رَسُولُهُ كُلًّا جَمَعْ
مِنْ وَاجِبٍ وَضِدِّهِ وَجَائِزٍ   بِخَيْرِ لَفْظٍ جَامِعٍ وَجَائِزٍ
تَفْصِيلُ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ لَزِمْ   كُلَّ مُكَلَّفٍ فَحَقِّقْ وَاغْتَنِمْ
هُمْ آدَمُ إِدْرِيسُ نُوحٌ هُودُ مَعْ   صَالِحْ وَإِبْرٰهِيمُ كُلٌّ مُتَّبَعْ
لُوطٌ وَإِسْمٰعِيلُ إِسْحٰقُ كَذَا   يَعْقُوبُ يُوسُفُ وَأَيُّوبُ احْتَذَا
شُعَيْبُ هٰرُونُ وَمُوسٰى وَالْيَسَعْ   ذُو الْكِفْلِ دَاوُدُ سُلَيْمٰنُ اتَّبَعْ
إِلْيَاسُ يُونُسُ زَكَرِيَّا يَحْيٰى   عِيسٰى وَطٰهٰ خَاتِمٌ دَعْ غَيًّا
عِصْمَتُهُمْ كَسَائِرِ الْمَلٰئِكَهْ   وَاجِبَةٌ وَفَاضَلُوا الْمَلٰئِكَهْ
عَلَيْهِمُ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ   وَآلِهِمْ مَا دَامَتِ الْأَيَّامُ
وَالْمَلَكُ الَّذِي بِلَا أَبٍ وَأُمْ   لَا أَكْلَ لَا شُرْبَ وَلَا نَوْمَ لَهُمْ
تَفْصِيلُ عَشْرٍ مِنْهُمُ جِبْرِيلُ   مِيكَالُ إِسْرَافِيلُ عَزْرَائِيلُ

[illegible]

منكر

مُنْكَرْ نَكِيرٌ وَرَقِيبٌ وَكَذَا   عَتِيدٌ مَالِكٌ وَرِضْوَانٌ حَذَا
أَرْبَعَةٌ مِنْ كُتُبٍ تَفْصِيلُهَا   تَوْرَاةُ مُوسَى بِالْهُدَى تَنْزِيلُهَا
زَبُورُ دَاوُدَ وَإِنْجِيلٌ عَلَى   عِيسَى وَفُرْقَانٌ عَلَى خَيْرِ الْمَلَا
وَصُحُفُ الْخَلِيلِ وَالْكَلِيمِ   فِيهَا كَلَامُ الْحَكَمِ الْعَلِيمِ
وَكُلُّ مَا أَتَى بِهِ الرَّسُولُ   فَحَقُّهُ التَّسْلِيمُ وَالْقَبُولُ
إِيمَانُنَا بِيَوْمِ آخِرٍ وَجَبْ   وَكُلِّ مَا كَانَ بِهِ مِنَ الْعَجَبْ
عَرْضٌ وَمِيزَانٌ حِسَابٌ وَالْكُتُبْ   حَوْضٌ صِرَاطٌ جَنَّةٌ نَارٌ لَهَبْ
وَسَبْعَةٌ أَبْوَابُهَا عَلَيْهَا   تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا لَدَيْهَا
وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَلَوْحٌ وَالْقَلَمْ   وَحَامِلُ الْعَرْشِ ثَمَانٍ بِحُكْمْ
عِشْرُونَ أَجْدَادُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى   أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ بِلَا خَفَا
أَبُوهُ عَبْدُ اللّٰهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ   وَهَاشِمٌ عَبْدُ مَنَافٍ مُنْتَسِبْ
قُصَيْ كِلَابٌ مُرَّةٌ كَعْبٌ لُؤَيْ   غَالِبْ فِهْرٌ مَالِكٌ نَضْرٌ رَاخِيْ
كِنَانَةٌ خُزَيْمَةٌ وَمُدْرِكَةْ   إِلْيَاسُ ثُمَّ مُضَرٌ كُنْ مُدْرِكَهْ
نِزَارُ هُمْ مَعَدٌّ هُمْ عَدْنَانُ   تَرْتِيبُهُمْ أَتَى بِهِ التِّبْيَانُ
وَأُمُّهُ آمِنَةُ الزُّهْرِيَّةْ   أَرْضَعَهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةْ
مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ الْأَمِينَةْ   وَفَاتُهُ بِطَيْبَةَ الْمَدِينَةْ
أَتَمَّ قَبْلَ الْوَحْيِ أَرْبَعِينَا   وَعُمْرُهُ قَدْ جَاوَزَ السِّتِّينَا
وَسَبْعَةٌ أَوْلَادُهُ هُمْ قَاسِمُ   زَيْنَبُ رُقَيَّةُ فَاطِمَةُ يَا نِعَمُ

ارباع ٢

وَأُمُّ كُلْثُومٍ وَعَبْدُ اللّٰهِ مِنْ ... خَدِيجَةَ الْكُبْرَى بِتَرْتِيبٍ زُكِنْ
أَتَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ سُرِّيَّةْ ... فَأُمُّهُ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةْ
عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ وَفَاةُ الْمُصْطَفَى ... خُيِّرْنَ فَاخْتَرْنَ النَّبِيَّ الْمُقْتَفَى
عَائِشَةٌ وَحَفْصَةٌ وَسَوْدَةٌ ... صَفِيَّةٌ مَيْمُونَةٌ وَرَمْلَةٌ
هِنْدٌ وَزَيْنَبٌ كَذَا جُوَيْرِيَةْ ... لِلْمُؤْمِنِينَ أُمَّهَاتٌ مَرْضِيَّةْ
حَمْزَةُ عَمُّهُ وَعَبَّاسٌ كَذَا ... عَمَّتُهُ صَفِيَّةٌ ذَاتُ احْتِذَا
صِدِّيقٌ الْفَارُوقُ عُثْمَانُ عَلِي ... أَرْبَعَةٌ تَرْتِيبُ فَضْلِهِمْ جَلِي
وَسِتَّةٌ تَمَامُ عَشْرٍ طَلْحَةُ ... زُبَيْرُ الْمِفْضَالُ حَاذِ رِبْحَةَ
سَعْدٌ سَعِيدٌ وَابْنُ عَوْفٍ عَامِرُ ... لِلْحَسَنِ الْحُسَيْنِ فَضْلٌ ظَاهِرُ
وَقَبْلَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ... مِنْ مَكَّةٍ لَيْلًا لِقُدْسٍ يُدْرَى
وَبَعْدَ إِسْرَاءٍ عُرُوجٌ لِلسَّمَا ... حَتَّى رَأَى النَّبِيُّ رَبًّا كَلَّمَا
مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَانْحِصَارٍ وَافْتَرَضْ ... عَلَيْهِ بَعْدَ خَمْسِينَ فَرَضْ
وَبَلَّغَ الْأُمَّةَ بِالْإِسْرَآءِ ... وَفَرْضِ خَمْسَةٍ بِلَا امْتِرَآءِ
قَدْ فَازَ صِدِّيقٌ بِتَصْدِيقٍ لَهُ ... وَبِالْعُرُوجِ الصِّدْقُ وَافَى أَهْلَهُ
وَهٰذِهِ عَقِيدَةٌ مُخْتَصَرَةْ ... وَلِلْعَوَامِ سَهْلَةٌ مُيَسَّرَةْ
سَمَّيْتُهَا عَقِيدَةَ الْعَوَامِ ... مِنْ وَاجِبٍ فِي الدِّينِ بِالتَّمَامِ
بِالْحَرَمِ الَّذِي كَانَ جَمْعُهَا ... بِرُؤْيَةِ الْمُخْتَارِ طَابَ وَضْعُهَا
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ لَهُ انْتَمَى

نَسْأَلُ الْكَرِيمَ إِخْلَاصَ الْعَمَلْ   وَنَفْعَ كُلِّ مَنْ بِهَا قَدِ اشْتَغَلْ
آمِينَ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ   وَيَا رَحِيمُ مُحْسِنٌ مَنَّانُ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى التَّمَامِ   وَالشُّكْرُ فِي الْبَدْءِ وَفِي الْخِتَامِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ   عَلَى النَّبِيِّ أَشْرَفِ الْأَنَامِ
وَآلِهِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ مُرْشِدِ   وَكُلِّ مَنْ بِخَيْرِ هَدْيٍ يَقْتَدِي
أَرَّخْتُهَا عَرْسًا بِإِتْمَامٍ لَهَا   مَنْ رَامَهَا بِالْحِفْظِ نَالَ فَضْلَهَا
أَبْيَاتُهَا فِي النَّظْمِ حَيٌّ عَدُّهَا   قَدْ طَابَ نُطْقًا وَاسْتِمَاعًا سَرْدُهَا
نَاظِمُ هٰذِهِ أَحْمَدُ الْمَرْزُوقِي   مَنْ يَنْتَمِي لِلصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ
عَامَلَهُ اللهُ بِلُطْفِهِ الْخَفِي   وَحَفَّهُ بِخَيْرِ بِرِّهِ الْوَفِي

تَمَّتْ قَصِيدَةُ كِفَايَةِ الْعَوَامْ

بسم الله الرحمن الرحيم ۝

الحمد لله رب العالمين ۝ والصلوة والسلام على سيد المرسلين ۝ وعلى اله
وصحبه اجمعين ۝ وبعد فهذا الكتاب نفائس الدرر ۝ في توحيد الملك المقتدر ۝
في مدح سيدنا محمد خير البشر ۝ صلى الله عليه وسلم والتمس ۝ من الله تعالى
التوفيق والهداية والنصر ۝ وان يرزقني به من محض فضله جزيل
الاجر ۝ قصيدة ابياتها مائة وخمسون كلها مستويات الاعاريض والضروب ۝
على وجه التغريض باوضح عبارات واحسن اسلوب ۝ وهي على قسمين
القسم الاول في بيان مسائل مهمات من علم العقائد وغيرها جمعتها لما سألني

عنها بعض الاخوان في الله من الكتب المعتمدة المعول عليها في حل المشكلات
وايضاح المبهمات فنظمت بحاصل ما الذي تيسر من تلك الكتب بالفاظ مألوفات
وعبارات واضحات ليكثر نفعها ويسهل حفظها على كل من يعتني بها والقسم
الثاني في مدح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالاختصار والترتيب
في ذكر بعض احواله صلى الله عليه وسلم والله اسأل ان يجعلها من الاعمال الصالحات
فانه هو اهل الفضل وولي الخيرات والحمد لله رب العالمين القسم الاول
من القصيدة في اجوبة عن مسائل سألني عنها بعض الاخوان الجواب
الاول عن السؤال وهو السؤال عن معنى قول لا موجود الا الله

[illegible]

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حَمِدْتُ حَمْدًا اِنْ تَيَسَّرَ الشُّكْرُ ‏ أَهْلَ الثَّنَا آلَاؤُهُ لَا تُحْصَرُ
سُبْحَانَهُ هُوَ وَاحِدٌ رَبٌّ بِشْرُ ‏ مُنَزَّهٌ عَمَّا عَلَى بَالٍ خَطَرْ
عَنْ اَيْنَ كَيْفَ مَتَى تَنَزَّهَ ذُو الْقَدَرْ ‏ وَاِلَى مَتَى وَعَلَامَ تَاهَ لَهُ الْفِكَرْ
بِالْحَقِّ مَعْبُودٌ لَنَا مِنْهُ الْقَصَرْ ‏ وَلَهُ الْغِنَى مَا الْكُلُّ اِلَّا مُفْتَقِرْ
بِالْعِزِّ مُنْفَرِدٌ عَلِيٌّ مُقْتَدِرْ ‏ اَهْلُ الْكَمَالِ بِكُلِّهِ اَهْلُ الْكِبَرْ
بَاقٍ عَلَى الْاٰبَادِ حَيٌّ قَدْ قَهَرْ ‏ كُلَّ الْخَلَائِقِ بِالْفَنَا فَلَهُ الْفَخَرْ

الجواب عن الاول

لِذِي الْبَصِيرَةِ نَاظِرًا نَحْوَ الْاَثَرِ ‏ بَلْ لِلْمُؤَثِّرِ بِالَّذِي هُوَ عَنِ الْاَثَرِ
يَرَى بِفِعْلٍ فَاعِلًا حَالَ النَّظَرِ ‏ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَالصَّوَابُ كَمَا ذُكِرْ

لا

ا شَيْءٌ فِي الْأَكْوَانِ مِنْ شَيْءٍ ظَهَرَ   إِلَّا جَمَالُ جَلَالِهِ لَيْسَ السِّتْرْ
إِلَّا اشْتِدَادُ ظُهُورِهِ حَتَّى بَهَرَ   إِشْرَاقُهُ عَقْلَ الْوَرَى فَهُوَ السِّتْرُ
يَشْهَدُ بِهِ الْفُطَنَاءُ مِنْ أَهْلِ الْبَصَرِ   وَمَا بِهِ عِلْمٌ لِعُمْيَانِ الْبَصَرِ
بْحَانَ مَنْ بِالْإِنْكِشَافِ قَدِ اسْتَتَرَ   وَالْخَلْقُ كَالْخُفَّاشِ فِي ضُعْفِ الْبَصَرْ
جَبًا لِظَامٍ حَامِلٍ فَوْقَ الظَّهَرِ   مَاءً فَمَاءً يَبْتَغِي مِنْ مَنْ يَمَرْ

الجواب عن الثاني

لَا ذَاتَهُ أَحَدٌ يَرَاهُ وَلَمْ يُبْصِرْ   مُوسَى رَأَى بَلْ بَانَ كَالِكِ الطُّورِ خَرّْ
لَكِنْ رَآهُ الْمُصْطَفَى خَيْرُ الْبَشَرِ   وَلَدَى الْأَئِمَّةِ قَدْ أَتَى فِيهِ النَّظَرْ
الْغَيْرُ كَيْفَ يَرَى لِذَاتِ الْمُقْتَدِرِ   فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا وَدَعْ قَوْلَ الْكَفَرْ
ا الْأَوْلِيَا كَذَا نُسَا أَوْ فِي الْقَدَرْ   مِنْ أَنْبِيَا فَرْدًا تَأَمَّلْ مَا ذُكِرْ
زِيَادَةُ ذِي الْإِيمَانِ مِنْ دَارِ الْمَقَرِّ   وَبِهِ الْكِتَابُ أَتَى كَمَا جَاءَ الْخَبَرْ
زَنَادِقَةٌ قَوْمٌ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْخُسْرِ   مُتَمَسِّكِينَ بِحُجَّةٍ لَا تُعْتَبَرْ

الجواب عن الثالث

رَبٌّ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى كَمَا ذُكِرَ   مُتَشَابِهَاتٌ فِي الْكِتَابِ وَفِي الْخَبَرِ
كَمَا أَنَّهُ يَنْزِلُ فِي السَّمَا وَقْتَ السَّحَرِ   وَكَذَا يَمِينُ اللهِ هٰذَا كَالْحَجَرْ
مِمَّا تَعَالَى اللهُ عَنْ مَعْنًى ظَهَرَ   مِنْهَا اتِّفَاقًا غَيْرُ مَنْ لَا يُعْتَبَرْ
نُسَلِّمُهَا مِنْ آيَةٍ أَوْ مِنْ خَبَرٍ   إِيمَانُنَا حَتْمٌ لَدَى كُلِّ الْخَبَرِ
وَنُفَوِّضُ الْمَعْنَى إِلَى رَبِّ الْبَشَرِ   هٰذَا الَّذِي سَلَفٌ وَمَا خَلَفٌ ذَكَرْ

فيهما تأويل على ما يعتبر   كالقمر في ذي الاستوا وهلم جر

الجواب عن الرابع

والله غفار المعاصي والوزر   ولديه اشتداد الانتقام والمكر
فاجمعهما برعاية لا تقتصر   فيها على فرد فقط كي لا تغتر
ما لامرئ حق عليه فلا تجر   بالفضل والتعذيب عدل لا نكر
بعقابه لمطيعه او ان غفر   لعصاته كل المعاصي والوزر
لكن في التنزيل لا يعفو الكفر   وسواه يغفر ان شا او شاء حظر

الجواب عن الخامس

الخير والشر جميعا من قدر   ما للخلائق عن قضاء من مفر
لكن علينا واجب ان نأتمر   بأوامر والانتها عما نكر
بالسعي في الامرين لكن لا اثر   للسعي والتأثير من رب القدر

الجواب عن السادس

حكم السعادة والشقاوة ما قدر   في الازل حتما ما لذالك من غير
لما تكلم هكذا خير البشر   قالوا لما الاعمال هل لا تعتبر
قال اعملوا اذ كل خلق بالقدر   يجري لما خلقوا له فقد ظهر
ان لا اتكال على القضا لكن يمر   بالسعي كل نحو ما الله امر
وان اعمال الورى خير او شر   علامة لما لهم سبق القدر
وما لنا نظر الى سبق القدر   بالاتكال عليه داعية الغرر

كم آيةٍ نصًّا عليه في الزبر   وصرائحٍ في سنّةٍ لا تنحصر

الجواب عن السابع

لا يهتدي ذو باطنٍ فيه الكدر   لمقام قومٍ سادةٍ نجبٍ غرر
أنى يكون له وذلك من ثمر   شجر الشريعة أهلها أهل الثمر
لا غيرهم فعلى الشريعة فاستقر   قدميك فيها أرسخن فهي الجسر
نحو المعالي كلها فإذا انكسر   جسر فكيف تنالها لا تتّسر
فطريقة وحقيقة لا تتّسر   إلا بإدمان الشريعة فادّكر
لا يخدعنك قول أرباب الغرر   بخلاف ما قلناه من قول نكر
فسفينة الشرع الشريف متى انفطر   ألواحها تم الهلاك ودن فهر

الجواب عن الثامن

ما للولي تفرّط فيما أمر   من واجبات الدين أو فيما حظر
نعلًا ولا تركًا وذاك فما صدر   من بعضهم فمؤوّل لا تغترر
كلا إذا نال المقامات الكبر   فعليه زاد لربه حق الشكر
من غيره فيكون من بين البشر   بوظائف التكليف أولى مؤتمر

الجواب عن التاسع

ما للقراءة من بديل كالتذكر   بدوامه لا لا ولا طول الفكر
أوليس طه خير من لزم الذكر   بحضور قلب والتزام للفكر
وله مدى أنفاسه مع من فطر   من قربه وشهوده الرتب الكبر

ما نالها أحد سواه من البشر   كلا ولا ملك ولا كل الزمر
فيحبن معه في العبادة والشكر   أتقى وأخشى دمعه خوفا يدر
يقوم يعبد ربه مع ما غفر   حتى اشتكى رجلاه من أجل المتر
ولخوفه يبكي وله أزيز من الصدر   كالمرجل الغلي صح به الخبر
مع أنه المعصوم معدوم الوزر   خير الورى لولاه ما كون ظهر
ثم الجواب عن السؤال بما ذكر   والآن آن أن أجي مختصر

والقسم الثاني من القصيدة في مدح سيدنا محمد صلعم

أزكى الصلوة مع السلام المنتشر   ما لاح نجم والدراري تعتكر
تترى على خير البرية من مضر   من بين رسل الله واسطة الدرر
بحر العطايا المصطفى العالي القدر   أهل الشفاعة خير من جا بالزبر
ركن الهدى وبدر الدجى وهو البدر   بتمامه وبنوره استحيى القمر

في بعض أحوال كان عليها قبل ظهوره في الدنيا

نورا كطاؤس بدا قبل الدهر   في درة بيضاء في أزكى الصور
في الحضرة العليا يسبح دون فطر   فبقي حبيب الأحد من نوع الذكر
مقدار آلاف زمانا قد كثر   بحجاب نور غائبا كم من عصر
قد غاص فيه نوره ثم انتشر   من نوره ما كان في كون ظهر
فالكل منه كالملائكة الطهر   والعرش والكرسي ولوح والقمر
وكواكب والأنبيا أهل النظر   واللوح والقلم وسحب للمطر

والارض

وَالْأَرْضِ مَعْ مَا كَانَ فِيهَا كَالْبَحَرْ وَالْإِنْسِ مِمَّنْ آمَنُوا أَوْ مَنْ كَفَرْ
أَخْفَاهُ فِي الْغَيْبِ كَكَنْزٍ مُسْتَتَرْ مَوْلَاهُ مِنْهُ نَحْوَهُ دَامَ النَّظَرْ

فيما ثبت عند قرب ولادته صلى الله عليه وسلم

عِنْدَ اقْتِرَابِ ظُهُورِهِ الْآيُ الْكُبَرْ ظَهَرَتْ تَنَارَتْ كَالصَّبَاحِ الْمُنْفَجِرْ
وَتَفَرَّسَتِ الْكُفَّارُ أَنْ جَاءَ النُّذُرْ فِيهِمْ بِبَأْسٍ حَلَّ فِي ذَاكَ الدَّهْرِ
وَنَشَا مِنَ الْكُهَّانِ أَنْوَاعُ الْخَبَرْ بِظُهُورِهِ قَالُوا لَقَدْ حَلَّ الْحَذَرْ
طَرِبَتْ لَهُ الْأَكْوَانُ أَلْوِيَةُ النَّصْرْ نُشِرَتْ فَلَيْتَهُ الثَّنَا فِي ذِي الْفَخَرْ

في بعض آيات ظهرت ليلة مولده صلى الله عليه وسلم

كَمْ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ ضَاءَ الْبَدْرْ فِيهَا بَدَتْ لِلْخَلْقِ فِي كُلِّ الْقُطُرْ
قَدْ حَارَتِ الثَّقَلَانِ وَالشَّيْطَانُ فَرّْ لِقُدُومِهِ الْأَكْوَانُ هَشَّتْ بِالْبِشْرْ
جَاءَ الْهَنَا لَنَا الْمُدَى كِسْرَى انْكَسَرْ إِيوَانُهُ وَتَبَدَّدَتْ مِنْهُ الْمُثْمَرْ
تَشَقَّقَ الشُّرُفَاتُ أَيْضًا تَنْفَطِرْ قَدْ صَاحَ يَا وَيْلًا وَمَا هٰذَا الْخَبَرْ
قَالُوا أَلَا فِي مَكَّةٍ مِثْلُ الْبَدْرْ جَاءَ غُلَامٌ حَالُهُ لَا كَالْبَشَرْ
وَتَنَكَّسَ الْأَصْنَامُ فِيهَا بِالصِّغَرْ وَعَنِ السَّمَا بِالشُّهْبِ شَيْطَانٌ زُجِرْ
وَلَهُ تَرَدَّى عَرْشُ مَلْعُونٍ وَخَرّْ فَغَدَا يُنَادِي بِالثُّبُورِ لِمَا ظَهَرْ
يَا وَيْلَتَا يَا حَسْرَتَا حِيَلُ الْمَكْرْ صَادَتْ عَلَيَّ جُنُودُهُ تَعْوِي الْأَثَرْ
مَاذَا أَصَابَكَ سَيِّدَنَا قَالَ انْكَسَرْ ظَهْرِي بِمَوْلُودٍ عَلَيَّ بِهِ الضَّرَرْ

في بعض أحوال كان عليها عند قدومه إلى الدنيا

وَجَلَا سَنَاءُ ظُهُورِهِ كُلَّ الْمِصَرْ كَالشَّامِ وَالْبُصْرَى وَقُرْبِ وَالنَّجَرْ
أَيْ بَحْرُ سَاوَةَ غَاضَ فَاضَ بِهِ انْفَجَرْ بِسَمَاوَةَ الْوَادِي عَجَائِبُ تَنْتَشِرْ
خَمَدَتْ ضِرَامُ مَجُوسِهِمْ ذَاتُ السَّعَرْ مِنْ قَبْلُ فِي أَلْفَيْنِ عَامًا أُسْتَمَرْ
حَتَّى خِتَامُ الرُّسْلِ فِي الدُّنْيَا ظَهَرْ أَطْفَاهُ وَالْأَصْنَامُ كُلًّا قَدْ كَسَرْ
يَا سَاجِدًا لِلَّهِ يُومِي بِالْبَصَرْ فِيهِ رُمُوزٌ لَا يُحِيطُ بِهِ الْفِكَرْ
بِجَنَابِ خَالِقِهِ وَمَسْرُورًا ظَهَرْ بِالنُّورِ يَلْمَعُ وَجْهُهُ يَغْشَى الْبَصَرْ
حَتَّى إِلَيْهِ لَا يُطِيقُونَ النَّظَرْ مِنْ شِدَّةِ النُّورِ فَدَهِشُوا مَنْ حَضَرْ
وَمُخَتَّنًا خُلِقًا مُنَقًّى عَنْ قَذَرْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لَا كَعَادَاتِ الْبَشَرْ
وَعَلَا الْمَهَابَةِ وَالْوَقَارِ بِهَا النَّزَرْ وَيَفُوحُ مِنْهُ الْمِسْكُ فَيْحًا وَالْعِطَرْ

فِي بَعْثَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

قَدْ جَا إِلَى الثَّقَلَيْنِ جِنًّا وَالْبَشَرْ فَدَعَاهُمُ سِرًّا كَمَا هُوَ بِالْجَهَرْ
فَأَجَابَهُ الْأَبْرَارُ مِنْ أَهْلِ الْبَصَرْ وَكِبَارُ الْفُجَّارِ مِنْ أَهْلِ الْكُفُرْ
كَمْ مُقْتَضِي الْقَضَا وَمَا فِيهِ الْعِبَرْ بَلْ حِكْمَةٌ فِي ذِكْرِهَا حَارَ الْفِكَرْ
أَتَى بِدِينٍ فَائِقٍ غَالٍ ظَهَرْ عَلَى جَمِيعِ الدِّينِ حَقًّا فَاشْتَهَرْ
أَحْكَامُهُ فِيهَا السَّمَاحَةُ لَا الْعُسُرْ أَيْ مِثْلُ مَا فِيمَا مَضَى لَكُمْ مِنْ إِصَرْ
أَرْدَى أَسَاسَ ضَلَالَةٍ فَعَفَا الْكُفُرْ كَالطَّيْرِ قُصَّ جَنَاحُهُ حِينَ الْبَصَرْ
بِوُجُودِهِ جُبِيَ الْوُجُودُ مِنَ الدُّرَرْ وَمِنَ الْيَوَاقِيتِ الْقَلَائِدِ فَافْتَخَرْ

فِي إِسْرَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

مو

في ليلة الإسراء لما في سحر   بيت المقدس قام كلمه الحجر
منه إلى السبع السماء وقد ابتدر   وعلا عليها خارقا كل الستر
حتى غدا نحو المليك المقتدر   في القرب كالقوسين بل جاز القدر
بالنعمة البيضاء تيسير العسر   قد جا إلينا راجعا قبل الفجر
كيف الثنا لمن ثناياه الدرر   ما بين صحب أنجم مثل البدر
لولاه ما أحد من الموتى نشر   من قبرهم إلا إذا انشق القبر
في أول عنه هو التاج الصدر   في زمرة الرسل الكرام ذوي النذر
ن اسمه له قدما على عرش سطر   وعلى الجنان مع اسم خالقنا الوتر
نها رجا بمحمد أصل البشر   فعليه تيب بجاهه وله غفر
ن به لشيخ الأنبيا ثبت الأثر   في فلكه ونجا من اليم البحر
ما للخليل بنار نمرود ضرر   لولا وكيفما ونوره فيه استقر
لكنها بردا عليه كما اشتهر   نص الكتاب وسالما عنها صدر

في بعض خصائصه صلى الله عليه وسلم

من آية المختار رجم من كفر   سألوه من إعجازه انشق القمر
نطق الجماد ونحوه مما اشتهر   للمصطفى الهادي وصح به الخبر
كحصى طعام ميت عذق مدر   ضب دما رطبة ذئب حجر
جمل ذراع ناقة جبل شجر   صنم تراب لبوة طفل الحجر
لعلي شاة دلجي ذات الصغر   حيطان بيت عتبة ونخل القمر

وَالْجِذْعُ حَنَّ إِلَيْهِ مِنْ فَقْدِ الْمُتَّكَرْ يَبْكِي فَكَثَّرَ بُكَاؤُهُمْ رَأْيَ مَنْ حَضَرْ
فَجَمِيعُهَا بِعُلُوِّ طٰهٰ قَدْ أَقَرّْ بِلِسَانِ حَالٍ وَالْمَقَالِ كَمَا ذُكِرْ

في الشفاعة الكبرى المختصة به صلى الله عليه وسلم

وَهُوَ الشَّفِيعُ وَلِلشَّفَاعَةِ يَبْتَدِرْ فِي مَوْقِفٍ إِذْ لِلْوَرَى اشْتَدَّ الذُّعُرْ
وَجَمِيعُهُمْ عَنْ وَالِدَيْهِمْ وَالْعِتَرْ وَصَوَاحِبٍ فَرُّوا وَلَمْ يَجِدُوا الْمَفَرّْ
وَدَهَاهُمُ هَوْلُ الْقِيَامَةِ وَالضَّرَرْ مِمَّا يَرَوْنَ هُنَالِكَ مِنْ كَشْفِ السُّتُرْ
وَالشَّمْسُ تَحْرِقُهُمْ مُضَاعَفَةً بِحَرّْ وَيَقُولُ كُلُّ خَلَائِقٍ أَيْنَ الْمَفَرّْ
وَالْأَنْبِيَا خَوْفًا أَبَوْا مِمَّا ظَهَرْ خَوْفَ الْوَرَى الْجَبَّارِ بَطْشًا بِالْقَهَرْ
فَهُنَاكَ رُسُلُ اللّٰهِ كُلٌّ يَعْتَذِرْ وَيَقُولُ يَا نَفْسِي وَيَا هَوْلَ الْمَحْشَرْ
فَإِلَيْكُمُ عَنَّا فَإِنَّا فِي خَطَرْ وَأْتُوا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْبَشَرْ
فَإِلَيْهِ مَرْجِعُهُمْ هُنَالِكَ لِلنَّصْرْ بِشَفَاعَةٍ فِيهِمْ كَمَا جَا فِي السِّيَرْ

في ابتهال قائلها متوسلا به صلعم الى الله تعالى

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ وَيَا مَنْ يَفْتَقِرْ كُلٌّ إِلَيْهِ لِجَاهِهِ يَوْمَ الْمَحْشَرْ
لَا تَنْسَنِي إِذْ ذَاكَ فِي تِلْكَ الضَّرَرْ قَدْ جِئْتُ بَابَكَ رَاجِيًا نَيْلَ الظَّفَرْ
بِنَوَالِكُمْ يَا مُصْطَفَى لَا يَنْكَسِرْ قَلْبِي بِعَوْدِي خَائِبًا مَعَ مَنْ خَسِرْ
لَوْ جَا إِلَى الْكُرَمَاءِ مَنْ يَشْكُو الْعُسُرْ بِالِافْتِقَارِ فَلَا يَعُودُ بِلَا يُسُرْ
هَلْ مِنْ كَرِيمٍ مِثْلُكُمْ فِيمَنْ غَبَرْ أَوْ مَنْ يَجِي لَا لَا وَحَقِّ الْمُقْتَدِرْ
فَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا بِهِ قَلْبِي يُسَرّْ وَأَنَا اللَّهِيفُ السَّائِلُ الشَّاكِي الْفَقْرْ

حاشاك

حاشاك تنهرها إذ لجا بالوزر   بالرد عنك بذنبه طول الدهر
يا سيدي جد لي فجودك منتظر   لهم رجي لا سيما أهل الفقر
ما لي سوى من جاه وحبي مزدخر   فهما الذخيرة لي ونعم المدخر
بهما رجائي أن عيني قد تقر   إذ ما يقابل كل ساع بالأجر
يا رب عبدك مذنب جان فجر   وأتى يقر وأنت أولى من غفر
متوسلا بالمصطفى كي يغتفر   عني الذنوب عسى منها الآثار
شيئا بلا عفو وللعاصي المصر   تعفو الذنوب إذا أتاك بها يقر
فاغفر ذنوبي وامح عيبي بالستر   وعلى الأعادي رب كن لي بالنصر
سدد ووفقني ومن دار المستقر   يا رب متعني لوجهك بالنظر

خاتمة القصيدة

هذا انتهى النظم يسمى بالدرر   لأبي العلى المجتري عامر عمر
في شهر شوال وفي وقت الظهر   في خامس التاريخ من بعد العشر
والراء ثم الألف من بعدها نظر   فليلزم الإنصاف مع جبر الكسر
لمن أبصر الإخلال أو عيبا ظهر   فيه ولكن بعد إمعان النظر
وعلى النبي وآله النجب الغرر   صلى المهيمن في الآصال وفي البكر
وعلى الصحابة أجمعين بلا حصر   ما أنزلت السحب بماء منهمر
تمت بعون الله إذ هان العسر   حمدا له حمدا وافيا حق الشكر

الحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وعلانية وسرا وصلى الله